وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية

إعداد

أنهار يوسف احمد الربيعي*

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى دراسة وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية واقتصر البحث الحالي في حدوده الموضوعية على العولمة الثقافية كونها أكثر التحولات المجتمعية المعاصرة تأثيرا في التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية، وكان من أهم ما توصل إليه البحث من نتائج :

أن الشباب والمراهقين أكثر فئات المجتمع تأثرا بالعولمة الثقافية الأمر الذي اثر على قيمهم وتربيتهم فنجد التمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة المستمدة من القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المسلم مثل بر الوالدين وصلة الأرحام وحسن الجوار والكرم والشجاعة والأمانة والشفقة بالضعفاء والمساكين وأخيرا قدم البحث الحالي تصورا مقترحا لتنمية وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: وعي – المعاهد الأزهرية – التربية الخلقية – طلبة المرحلة الإعدادية – التحولات المجتمعية المعاصرة .

مقدمة البحث:

يمر العالم بتحولات عديدة متسارعة أثرت في البناء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات ،والمجتمع المصري كغيره من المجتمعات تعرض لهذه التحولات ومن ثم فقد تأثرت مؤسسات المجتمع التربوية المتمثلة في الأسرة والمؤسسات التعليمية ، إضافة إلى الإعلام بالتحولات المجتمعية المعاصرة التي أثرت على فاعليتها وعلى شباب المجتمع .

وتعتبر التحولات في المجال الثقافي من أكثر التحولات تأثيرا في الجوانب الخلقية للشباب ، فنحن نعيش في عصر الفضاءات الثقافية المفتوحة ، حيث تنتقل الثقافات وتتحرك منظومات القيم دون حواجز، ومن الطبيعي أن تخترق بعض القيم الوافدة من الخارج ثقافة المجتمع، وهى في الغالب قيم شاذة تتناقض مع ثقافة المجتمع ومبادئه

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت اشراف:

أ.د/ احمد محمد سيد احمد الشناوي أستاذ أصول التربية المتفرغ – كلية التربية – جامعة قناة السويس.

د/ داليا عبد الحكيم مطر مدرس أصول التربية– كلية التربية – جامعة قناة السويس.

وتتضاعف خطورة التأثير المحتمل لما يعرض من خلال الفضائيات ووسائل الاتصال الحديثة على متعلمي المرحلة الإعدادية ،فهى مرحلة تعد ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد لما تمتاز به من دور خاص لإعداد الإنسان لاستقبال حياته المقبلة باعتباره يكون خلال هذه المرحلة نظرته لذاته وللمحيطين به داخل المجتمع ، إضافة لما يصاحبها من تغيرات كبيرة وسريعة لها آثار في مختلف جوانب الحياة (حسين ،٢٠١٧ ، ٣٠) .

ولما كانت المؤسسات التعليمية هى التنظيمات التي أنشاها المجتمع لتربية النشء من جميع النواحي، وكانت التربية الخلقية هى قوام العملية التربوية وجزء من رسالتها تجاه المجتمع عامة، ومتعلميها الذين تشارك في تكوينهم خاصة ، فإنها تتحمل دورا مهما في حماية هؤلاء المتعلمين من المؤثرات التي تؤثر تأثيرا سلبيا في تكوينهم الخلقي وذلك من خلال تهذيب أخلاقهم وإكسابهم القيم التي من هدفها الوقاية والحيلولة دون التأثير عليهم سلبا (غوادرة ، ٢٠٠٩ ، ٨٦٨) .

وتعد المعاهد الأزهرية واحدة من المؤسسات التعليمية بالمجتمع المصري التي تسعى إلى تحقيق سلوكيات حسن الخلق وتربي الناشئة عليها ، وذلك من خلال المعلم القدوة الذي يتمثل بأخلاق الإسلام وقيمه الأصيلة التي تجعل ذلك ينعكس على تلاميذه من خلال دوره التربوي في تعزيز سلوكيات حسن الخلق والتخلق بقيم الإسلام وتعاليمه .

ولكي ينجح المعلم الأزهري في أداء دوره الخلقي مع تلاميذه ، فان عليه أن يعمل على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للنمو الخلقي السليم لهم ، فالأخلاق تتأثر بالبيئات والمجتمعات، والبيئة التعليمية المهيأة تعد عاملا لجذب المتعلمين حيث تمكنهم من الدراسة في جو مريح يحقق التقدم الأكاديمي والأخلاقي ، وان يتخذ من كل موقف سبيلا إلى تربية قويمة أو تعليم عادة حميدة ، وان يحرص على أن يكون قدوة لتلاميذه ذلك لان طبيعة الأخلاق والسلوك الأبرز فيها الجانب العملي التطبيقي أكثر من المعرفي، وسبيل بنائها هو القدوة والنموذج وهذا أكثر من المعرفة ، ومن ثم حين ينشا لدى المعلم كمربي قصور في السلوك والأخلاق فان أثره يمتد إلى تلاميذه (الدويش ، ٢٠٠٨ ، ٢٨)

فعلى المعلم أن يكون على وعي بمدى تأثير صفاته الشخصية والخلقية على أخلاقيات تلاميذه وسلوكياتهم ، وان يعي خصائص النمو الخلقي للمتعلمين الذين يقوم بتربيتهم ، ذلك لان ضعف وعي المعلم بخصائص نمو تلاميذه يجعله يسيء التعامل معهم وتوجيههم فيما يبدر منهم من سلوكيات خاطئة من الجانب الأخلاقي ، وأن يكون على وعي بالتحولات التي تحدث في

مجتمعه في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبصفة خاصة تلك التحولات التي تؤثر في الجوانب الخلقية لتلاميذه (سليمان ، ٢٠١٥ ، ٥٠).

وفي ضوء التحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها المختلفة على التربية وبصفة خاصة التربية الخلقية، كان لابد أن تنطلق الدعوات لإصلاح الأنظمة التربوية بجميع مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وبناء مؤسسات تربوية عصرية ،تستجيب لمطالب تلك التحولات دون المساس بالهوية الثقافية للمجتمع وقيمه ومبادئه العربية الإسلامية، ويقتضي ذلك أن يقوم المعلم بأدوار ومسئوليات جديدة (أبو السعود ، ٢٠١٠ ، ٣٩) .

ومن مسئوليات المعلم تجاه طلابه في ضوء التحولات المجتمعية المعاصرة إعدادهم للتكيف الايجابي مع تلك التحولات، وذلك من خلال مساعدتهم على الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في توسيع دائرة ثقافتهم، وتحسين قدرتهم على تفهم وجهات النظر المختلفة وتقبل الرأى والرأى الآخر، وزيادة قدرتهم على غربلة ما يقدم لهم عبر تلك الوسائل التكنولوجية ، بما يحفظ لهم هويتهم ويساعدهم على تحقيق ذواتهم، ويزيد من قدرتهم على الانفتاح الواعي على الثقافات المختلفة (علي ، ٢٠١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢)

فالمعلم من حيث كونه مربيا للأجيال عليه الدور الأكبر في مساعدة طلابه على مسايرة التطورات المتلاحقة ،من خلال اطلاعه على المتغيرات المحلية والعالمية ،ومجابهة كل ما يطرأ على الساحة من تحديات ، وبتقلده الأدوار التربوية والنفسية والإنسانية والاجتماعية والتكنولوجية وغيرها مما يمكنه من الوصول بطلابه إلى الإيمان بأهمية أدوارهم في ظل عالم سريع التحول . (الدواخلي ، ٢٠١٣ ، ٥٦) .

٢- مشكلة البحث وتساؤلاته :

استنادا إلى بعض الدراسات السابقة مثل : (عثمان ، ٢٠١٢م ، ٥١٢) ، (الفجال ، ٢٠١٥م، ٣٩،٤٧) ، (البلادي ، ٢٠١٨م، ٣٤١) ، (العماس ، ٢٠١٠م ، ٢١٨)، والتي أشارت نتائجها إلى ضعف وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية ، وأوصت هذه الدراسات بالاهتمام بالتربية الخلقية لمواجهة الانعكاسات السلبية للتحولات المجتمعية المعاصرة على أخلاق طلبة المرحلة الإعدادية ومحاولة ربطهم بثقافة مجتمعهم ، تتحدد مشكلة البحث الحالي في :

"وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية " .

ويتفرع منها التساؤلات التالية :

أ- ما الإطار الفلسفي للوعي ؟

ب- ما الإطار الفلسفي للتربية الخلقية ؟

ج- ما طبيعة النمو الخلقي لطلبة المرحلة الإعدادية ؟

د- ما أهم التحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية ؟

هـ- ما التصور المقترح لتنمية وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية ؟

٣- أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي :

أ- التعرف إلى أهم التحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية .

ب- التوصل إلى تصور مقترح لتنمية وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية

٤- أهمية البحث :

تتركز أهمية موضوع البحث في :-

أ- أهمية موضوع البحث حيث يهتم بالتربية الخلقية ،وما لها من دور في المحافظة على المبادئ الأخلاقية من قيم وعادات وتقاليد في المجتمع ، وحماية النشء من الانحلال والانحراف الأخلاقي وغيرها من مظاهر السلوكيات الغربية عن المجتمع (حسين ، ٢٠١٣ ، ٢٨٧) .

ب- كما يتناول موضوع البحث أهمية وعي المعلم بالتحولات المجتمعية المعاصرة ، والتي يعد أكثرها خطورة وتأثيرا على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية انتشار وسائل الاتصال الحديثة وما تحمله من ثقافات وقيم تتنافى مع قيم وأخلاقيات مجتمعنا كمجتمع عربي إسلامي .

ج- أهمية المرحلة : " المرحلة الإعدادية " ويكون المتعلم فيها في مرحلة المراهقة المبكرة ، وهى المرحلة التي تتطلب من الفرد أن يملك مجموعة واضحة من المعايير الخلقية يجد عندها تفسيرا منطقيا ومقبولا للأسئلة التي تولدها عنده المواقف الحياتية المختلفة (محي الدين ، ٢٠١٣ ، ٢٥٨).

٥- منهج البحث :

تستلزم طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي وذلك بوصف وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية ، وذلك من خلال دراسة نظرية تحليلية ، وذلك بالرجوع إلى أدبيات التربية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، للكشف عن أهم التحولات المجتمعية المعاصرة، وانعكاساتها على التربية الخلقية بصفة عامة، وانعكاساتها على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية الأزهرية بصفة خاصة .

٦- حدود البحث :

أ- الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على دراسة أحد أهم التحولات المجتمعية المعاصرة والتي تعتبر أكثر التحولات تأثيرا في التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية وهي : (العولمة الثقافية) .

ب- الحدود البشرية : يقتصر البحث على دراسة وعي فئة محددة وهي : معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية ، كما يقتصر البحث على دراسة الانعكاسات التربوية للعولمة الثقافية على التربية الخلقية لدى فئة معينة : وهى طلبة المرحلة الإعدادية الأزهرية

ج- الحدود المكانية : يقتصر البحث الحالي على المعاهد الإعدادية الأزهرية

٧- مصطلحات البحث :

(الوعي – التحولات المجتمعية المعاصرة – التربية الخلقية)

أ- الوعي

الوعي في الاصطلاح التربوي :

مصطلح الوعي من المصطلحات التي يكتنفها الغموض لكثرة ما كتب عنه في مجالات نفسية وفلسفية وسوسيولوجية، وهو مصطلح ليس بسيطا لارتباطه بالعقل والعمليات العقلية (زايد، ٢٠١١ ، ١٧) .

ويعرض البحث الحالي بعض الآراء حول مصطلح الوعي ومنها :

تعرفه أميرة زايد بأنه :

"حالة معقدة تتدخل فيها جميع العمليات العقلية التي يستخدمها الإنسان للحصول على المعرفة كالتفكير والتذكر والتخيل والاستيعاب والاستدلال والتعميم والحكم، فكل هذه العمليات تؤدي إلى

وعي الإنسان بذاته وبقدراته وما يحيط به من موجودات وعيا مباشرا (زايد ، ٢٠١١ ، ١٧ ، ١٨).

وتعرفه الجهوية بأنه :

معارف ومدركات تتحكم في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد ،وتتكون من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم ، وكلما كانت أكثر نضجا وثباتا كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب (الجهوية ، ٢٠٠٩ ، ١٠٧) .

بينما يعرفه هشام يوسف بأنه :

"نوع من المعرفة والمعلومات والسلوك الذي يرقى بالإنسان إلى درجة الكمال والقوة الروحية ويجعله قادرا على السيطرة على نفسه وان يكون قويا وناضجا حتى يصنع نفسه كما يريد " (يوسف ، ٢٠١١ ، ١٣) .

ويعرفه محمد زيدان بأنه :

" إدراك الفرد لموقف أو ظاهرة ما تحدث في محيطه الحيوي وتؤثر عليه ، كذلك إدراكه للمشكلات الرئيسية من حيث أسبابها، آثارها ، وسائل علاجها ، وكيفية الوقاية منها" (عبد الحميد، ٢٠٠٨ ، ١٦٢).

من خلال العرض السابق لمصطلح الوعي عرفته الباحثة إجرائيا بأنه :

" فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم, وإدراكه للعلاقات بينه وبينهم من خلال المواقف المختلفة "

ب- التحولات المجتمعية المعاصرة

يعرفها الشرقاوي بأنها :

"حالة مفاجئة أثرت على جميع البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية بالمجتمع وتحتاج إلى تضافر جميع المتخصصين والخبراء في شتى المجالات من خلال استخدام انسب النظريات والنماذج والأساليب الفنية للاستفادة من انعكاساتها الايجابية ومواجهة انعكاساتها السلبية" (الشرقاوي ،٢٠١٣ ، ١١٩) .

بينما فلاته يعرفها بأنها :

"عملية التغير والتغيير التي تمر بها الحالة الإنسانية بصورة مستمرة، وتتحول إلى صيرورة اجتماعية ، ويتم ذلك وفق استراتيجيات ورؤى محددة، ووفق خطط زمنية واضحة " (فلاته ، ٢٠١٣ ، ٤٠٣) .

من خلال العرض السابق لمصطلح التحولات المجتمعية تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها:

" تحولات في بنية ووظائف المجتمع نتجت عن مجموعة من القوى المتداخلة والمؤثرة على شريحة من المجتمع أو المجتمع ككل والتي تؤدي إلى تغير في سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو نمط معين من أنماط الحياة وذلك خلال فترة زمنية محددة " .

ج- التربية الخلقية

تعرف التربية الخلقية بأنها :

" نسق من الجهود المنظمة التي تهدف إلى بناء الشخصية على أساس من القيم والفضائل الأخلاقية الضرورية من اجل الفرد والمجتمع" (وطفه ، ٢٠١١ ، ٩٧) .

وتعرفها الجهوية بأنها :

" تربية تهدف إلى امتلاك المتعلم مجموعة من الأخلاق الفاضلة ، تعتبر حدا فاصلا يقف عنده ولا يتخطاه، ويتم ذلك من خلال الممارسات والأنشطة المختلفة والاستراتيجيات المناسبة لتنمية تلك الأخلاق" (الجهوية ،٢٠٠٩ ، ٥٠) .

بينما يعرفها وقيع الله بأنها :

"عملية إعداد النشء وتدريبهم وتنشئتهم منذ الصغر على الأخلاق والسلوك الحسن الذي يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع " (احمد ، ٢٠١٢ ، ٤٨٦) .

ويعرفها عزب بأنها :

وسيلة المجتمع للحفاظ على مبادئه الخلقية ونقلها عبر الأجيال من خلال تنشئة الطفل وفق تلك المبادئ (عزب ،٢٠١٢ ، ١٦٨).

من خلال العرض السابق لمصطلح التربية الخلقية عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها :

" تهيئة الظروف والأنشطة والمعارف والاستراتيجيات المناسبة لاكتساب التلاميذ الأخلاق الفاضلة وقواعد السلوك المرغوب في تعاملهم مع الذات ومع الآخرين " .

٨- الإطار النظري للبحث ويتكون من :

المحور الأول : الإطار الفلسفي للوعي

المحور الثاني : الإطار الفلسفي للتربية الخلقية

المحور الثالث : نشأة وتطور التعليم الأزهري والمعاهد الأزهرية

المحور الرابع : طبيعة النمو الخلقي لطلبة المرحلة الإعدادية

المحور الخامس : العولمة الثقافية وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية .

المحور السادس : تصور مقترح لتنمية وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية .

المحور الأول: الإطار الفلسفي للوعي

أولا : مفهوم الوعي

الوعي لغة:

وعي الشيء يعيه وعيا أي جمعه في وعاء ، ووعي الحديث أي حفظه وفهمه وقبله ، ووعي الأمر أي أدركه على حقيقته، وأوعى الشيء أي وعاه وحفظه ، وفي القران الكريم (أذن واعية) أي حافظة ، والوعاء : الظرف يوعي فيه الشيء ، والوعي أي الحفظ والتقدير ، والفهم وسلامة الإدراك (المعجم الوجيز ، ٢٠٠٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥).

ومن ذلك استنتجت الباحثة أن الوعي بمفهومه اللغوي يعني الإدراك والإحاطة والفطنة والتقدير والفهم

الوعي في الاصطلاح التربوي:

يعرفه موسى حلس بأنه :

"اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد" (حلس ، ٢٠١٠ ، ١٤٢) .

وتعرفه مليكة زيد بأنه :

" حالة من التنبه واليقظة في العقل والشعور لمواقف النقص والغفلة على مستوى الذات والآخرين والمحيط المعاش والعلاقات وكل ما يتعلق بالمعارف الراهنة والمستقبلية "(زيد ، ٢٠١٥ ، ٢١).

كما يعرفه مصطفى الفقي بأنه :

"معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم في المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم" (الفقي ، ٢٠١٤ ، ٣١٦) .

كما يعرفه مصطفى الفضالي بأنه:"استعمال الإنسان العقل من اجل فهم وإدراك الأشياء من حوله" (الفضالي ، ٢٠١٦ ، ١٤١) .

كما تعرفه نهى الدسوقي بأنه :

" إلمام الفرد بمجموعة من المعارف والاتجاهات والتي يمكن تطبيقها في سلوكياته " (الدسوقي ، ٢٠١٥ ، ٣١) .

كما يعرفه روابحي محمد بأنه :

"حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمس " (محمد ، ٢٠١٣ ، ١٢) .

وتعرفه فوزية النجاحي بأنه :

"الإدراك ووضوح الهدف لدى الأفراد للقضايا المختلفة ومعرفة المفاهيم والقيم المرتبطة بهذه القضايا " (النجاحي ، ٢٠٠٩ ، ٢٥) .

كما يعرفه إياد البنا بأنه :

"الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة الذي يساعد الفرد على اتخاذ قرارات معينة تجاه قضية معينة " (البنا ، ٢٠١٨، ١٠) .

من خلال العرض السابق توصلت الباحثة إلى أهم العناصر الأساسية التي تحدد مفهوم الوعي هى :

- **الوعي اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك ذاته وواقعه المحيط .**
- **الوعي مجموع العمليات العقلية التي يشارك بها الفرد لفهم العالم الواقعي .**
- **الوعي هو العملية التي تشتمل على المعرفة ، وهذه العملية تتصف بالتفاعل وتشمل الإدراك والحكم والتمييز .**
- **لا وعي دون علم وفهم , فكلما ازداد الإنسان علما وفهما ازداد وعيا .**

ومن خلال العرض السابق لمصطلح الوعي عرفت الباحثة الوعي إجرائيا بأنه :

المفهوم الإجرائي للوعي هو :- " فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم، وإدراكه للعلاقات بينه وبينهم من خلال المواقف المختلفة "

ثانيا : جوانب الوعي

توجد صلة وثيقة بين الوعي وبين امتلاك العلم والمعرفة ،فالإنسان الذي لديه وعي في موضوع ما تكون لديه معرفة وعلم بقدر واسع في هذا الموضوع ،فالوعي يتضمن المعرفة ، ولكن الإنسان الذي لديه معرفة بموضوع ما ليس بالضرورة أن يكون على وعي بهذا الموضوع إلا إذا لازم المعرفة سلوكا وشعورا لا يتعارض مع هذه المعرفة (الدسوقي ، ٢٠١٥ ، ٣٠) .

إذ يمر الوعي بثلاث مراحل متتابعة تمثل جوانبه المختلفة ، فإذا توافرت هذه الجوانب في الشخص وصف هذا الشخص بان وعيه مكتمل ، أما إذا توقف الفرد عند الجانب المعرفي فقط أو الوجداني دون انعكاس المعلومات والاتجاهات التي اكتسبها على سلوكه ؛ فان ذلك الشخص يوصف بأنه ناقص الوعي (سلامة ، ٢٠١٨ ، ٣٥) .

ويتضح مما سبق ما يلي :

- جوهر الوعي هو المعرفة والفهم ، ولكن يجب أن تكون المعرفة طريقا للفهم ، وان يؤدي هذا الفهم إلى بناء وجداني متطور من شأنه أن يعدل المسار السلوكي للفرد .
- الوعي يؤسس على ثلاثة جوانب متداخلة وتتصل ببعضها البعض اتصالا وثيقا وهى :

أ- الجانب المعرفي

ب- الجانب الوجداني

ج- الجانب السلوكي

أ- الجانب المعرفي

وهو أن يعرف الفرد ما هو مطلوب ومرغوب معرفته ، ويتمثل في اكتساب المعلومات والمعارف والنظريات والحقائق التي تخص حقوق الفرد وواجباته ،ويسهم الجانب المعرفي للوعي في إدراك الفرد للأشياء المرتبطة بالمواقف المختلفة من حياته (العنزي، ٢٠١٤، ١٠)

والجانب المعرفي للوعي الذي يتضمن اكتساب المعارف وفهمها لابد أن يكون مصحوبا باتجاهات وسلوكيات لا تتعارض مع المعارف المكتسبة ، فالمعرفة بالأمور والقضايا السياسية لا يكون لها انعكاساتها الايجابية في المجتمع إلا إذا تم تطبيق هذه المعرفة في المشاركة السياسية (زايد ، ٢٠١٠، ١٩) .

ب- الجانب الوجداني

يسهم الجانب الوجداني للوعي في توجيه الفرد نحو بناء القيم والاتجاهات وبروزها في المواقف المختلفة من حياته ، ويتمثل في الاتجاهات الايجابية التي يستشعرها الفرد تجاه ما اكتسبه من معلومات ومعارف ، ويترتب على ذلك الالتزام بالواجبات والمسئوليات المفروضة على الفرد على خير وجه (Kocanger and Kadoic , 2016 , 29)، وهذا ما يؤدي إلى أن الفرد يشعر بالسرور عندما يأتي بالأفعال والسلوكيات التي استوعبها واقتنع بها ، والعكس من ذلك حيث يشعر بعدم الارتياح والسرور إذا لم يؤديها .

ج- الجانب السلوكي

الوعي لا يقف عند مرحلة المعرفة النظرية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحوها ، بل ينبغي أن يظهر على شكل أداء مهاري محسوس يظهره الفرد في المواقف المختلفة من حياته وذلك الأداء المهاري يمثل الجانب السلوكي للوعي .

والجانب السلوكي للوعي يتمثل في حرص الفرد على تحقيق المزيد من الحقوق والامتيازات ، والالتزام بالواجبات والمسئوليات المفروضة عليه (زايد ، ٢٠١٠ ، ٢٠) .

وقد استنتجت الباحثة أن هذه المكونات الثلاثة متداخلة وتتصل ببعضها البعض اتصالا وثيقا، ويوصف الشخص بأنه واع عندما تتكامل عنده هذه المكونات ، وهذا يعني أن الوعي يجب أن لا يتوقف عند مرحلة المعرفة ولكن يجب أن يرتبط بالجانب الوجداني حتى يظهر في السلوك الممارس .

المحور الثاني: الإطار الفلسفي للتربية الخلقية

أولا : مفهوم التربية الخلقية

تناولت الباحثة كثيرا من المفاهيم للتربية الخلقية كما رآها عدد من الفلاسفة والباحثين التربويين ومنها:-

تعرفها أسماء الراجحي بأنها :

"تكوين الجوانب الخلقية الحسنة والفضائل السلوكية لدى المتربي وتنميتها بما يحقق له ولمجتمعه سعادة الدنيا والآخرة " (الراجحي ، ٢٠١٥ ، ٩) .

وتعرفها فاطمة سالم بأنها :

"المجال الذي ينمي سلوك الشخص على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي ، فمن ناحية الجانب الشخصي ، يهتم فلاسفة التربية الخلقية بالارتقاء بالإنسان إلى مستوى الجدارة الخلقية بحيث يصبح ذاتا أخلاقية تمارس على نحو أخلاقي في شتى أنواع الفضائل والقيم الرفيعة، أما على المستوى الاجتماعي، فيهتم التربويون الأخلاقيون بتأصيل ذات تعرف معنى العدالة الاجتماعية والعطاء الإنساني ، ومعنى المسئولية الاجتماعية تجاه الغير ،وكذا المشاركة المجتمعية في ممارسة الأعمال الخيرية التي تبعث الرضا والحب في نفوس الضعفاء وذوي الحاجة " (سالم ، ٢٠٠٧ ، ٣٣) .

وتعرفها داليا مطر بأنها :

" تنشئة الفرد وفق قيم المجتمع الأخلاقية ، وهى وسيلة المجتمع لنقل تراثه الأخلاقي إلى النشء ، بما يضمن سلامة المجتمع من الانحلال، وتطوره نحو الأفضل، كما تعتمد التربية الخلقية على جوانبها الثلاثة (الجانب المعرفي، والجانب السلوكي، والجانب الوجداني " (مطر ، ٢٠٠٩ ، ١٠) .

كما يعرفها سعيد سليمان بأنها :

"عملية إكساب الفرد مجموعة القيم والقواعد والمعايير الخلقية السائدة في المجتمع بما يساعده على تكوين معايير داخلية تحكم سلوكه " (سليمان وآخرون ، ٢٠١٥ ،٤٢) .

ويعرفها وقيع الله احمد بأنها :

" عملية إعداد النشء وتدريبهم وتنشئتهم منذ الصغر على الأخلاق والسلوك الحسن الذي يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع " (احمد ، ٢٠١٢ ، ٤٨٨) .

كما تعرفها رانيا عثمان بأنها :

" ما تفعله المؤسسة التربوية بقصد تنشئة متعلميها على المبادئ الأخلاقية بحيث تشكل محددات لسلوكهم تمكنهم من الاختيار الخلقي في المواقف الاجتماعية المختلفة وذلك بتكوين عاطفة وبصيرة خلقية واستعداد كامل للالتزام بالمبادئ الخلقية ، حتى يظهروا بخلق قويم وسلوك سليم داخل الإطار القيمي الأخلاقي للمجتمع ويتم ذلك من خلال الممارسات والاستراتيجيات المناسبة لتقويم الأخلاق " (عثمان ، ٢٠١٠، ٥٤) .

ومن خلال العرض السابق عرفت الباحثة التربية الخلقية إجرائيا بأنها:-

"مجموعة الخبرات التربوية التي يمر بها الفرد في مراحل حياته المختلفة، والتي يكتسب خلالها مجموعة من القيم التي توجه وتعمل على ضبط سلوكه وتحسين علاقته مع ربه ومع ذاته ومع الآخرين بشكل يؤدي في النهاية إلى تحقيق حياة سعيدة وراضية للجميع ".

ثانيا : خصائص التربية الخلقية

أ- دينية

الدين نوع من المعرفة ،والأخلاق هي تطبيق لهذه المعرفة، فالممارسة الخلقية قد تكون حافزا قويا على التدين ،وعلى العكس قد يكون التدين حافزا قويا على الممارسة الخلقية، وكلما صحت العقيدة وكمل الإيمان حسنت الأخلاق، فالإيمان بالله يفجر في النفس كل طاقات الخير والعمل الصالح وعلى العكس يؤدي ضعف الإيمان إلى التخلق بالأخلاق السيئة وارتكاب الأفعال القبيحة (بيجوفيتش ، ٢٠١٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦)، ومن هنا يتبين للباحثة أن الأخلاق من لوازم الإيمان وانه إذا ثبت الإيمان ثبتت الأخلاق وإذا انتفى الإيمان انتفت الأخلاق .

فالإيمان يقع من الأخلاق موضع القلب من الجسد ، ذلك لان أساسه تحرير الإنسان من المعايير الذاتية مهما كان سلطانها ،وتفريغ القلب من الأهواء وميول الدنيا ،وملؤه بنور الحق

والإيمان، وهو بذلك يعتبر قوة دافعة لسلوك الخلق السليم وفق شرع الله ، مما يولد في النفس نوع من التوازن الداخلي بين الذات والإيمان (العيدروس ، ٢٠١٤ ، ١٤٥) .

والأخلاق ليست جزءا من هذا الدين فحسب بل هى ثمرة من ثمراته ،وقوة ذاتية متمثلة في المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك التي يحددها الوحي الإلهي (شرف ، ٢٠٠٨ ، ٢١)، لذلك علينا أن نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وما يشتملا عليه من قيم رفيعة ومبادئ خلقية تقوم على الصدق والصراحة والعمل الجاد المثمر بما يساعد على الارتقاء بالفرد والمجتمع .

ومن خلال العرض السابق يمكن بناء العلاقة بين الدين والأخلاق على مجموعة من الركائز وهى:-

- الأخلاق هى جوهر الإيمان والهدف الأسمى له، حيث إن الإيمان يزيد وينقص وزيادة الإيمان تكون بالمواظبة على الممارسات الأخلاقية ،ونقصان الإيمان يكون بارتكاب الممارسات الغير أخلاقية .
- المجتمع الأخلاقي هو المجتمع الذي يستمد قيمه ومعاييره والقواعد المنظمة لسلوك أفراده من التعاليم الدينية ،لما للتعاليم الدينية من دور مهم في تحقيق الالتزام الخلقي لأفراد المجتمع.

ب- مجتمعية

أن التربية الخلقية تركز على تربية القيم الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع ويضعها ضمن معاييره، فالمجتمع هو الذي يضع معايير التربية الخلقية ويرتضيها للمحافظة على ثقافته ووحدته وتماسكه، وبذلك فانه يتم الحكم على سلوك الفرد بأنه سلوك أخلاقي إذا انسجم هذا السلوك مع تلك القيم الأخلاقية التي يقرها المجتمع ، بينما إذا ابتعد سلوك الفرد وتناقض مع هذه القيم فانه يتم وصفه بأنه سلوك لا أخلاقي ، وبهذا فان التربية الخلقية تعتبر عملية تكيف الفرد مع القيم الاجتماعية والدينية والفكرية والمهنية والخلقية التي تحظى بالتقدير في مجتمعه، لذلك فانه لا ينظر لدعم وتعزيز السلوك الأخلاقي بمعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (مطر ، ٢٠٠٩، ٣٠٤) .

ج – فردية.

التربية الخلقية عملية فردية وذلك لأنها تعتمد على استعداد الفرد لاكتساب القيم الأخلاقية، وقدرته على كف السلوك الذي لا يتفق مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية، كما تعتمد أيضا على وجود دوافع قوية لدى الفرد تحفزه على أن يكون شخصية متميزة في كل جانب من جوانب شخصيته وفي مقدمتها الجانب الأخلاقي ، كما أن اكتساب السلوك الأخلاقي وممارسته عملية

فردية تختلف من فرد إلى آخر وفقا لمنظومة القيم والمعايير الأخلاقية التي تكونت لديه ووفقا لنموه العقلي والاجتماعي (سليمان وآخرون ، ٢٠١٥ ، ١١٦)، وبذلك فان التربية الخلقية بوصفها عملية فردية تختلف باختلاف الفروق الفردية بين الأفراد من حيث استعداداتهم لاكتساب وممارسة السلوك الأخلاقي وقدرتهم على كف السلوك اللا أخلاقي.

د – شمولية

التربية الخلقية بوصفها عملية شاملة لا تقتصر على مجرد غرس مجموعة من القيم والمبادئ الخلقية بل تتعدى ذلك إلى تطبيع وتشكيل الفرد ليصبح عضوا متوافقا في مجتمعه ، كما أنها تشمل جميع جوانب الإنسان فهى تشمل النفس والجوارح بالإضافة إلى القلب والعقل والروح، فكل هذه الجوانب تؤثر على تهذيب سلوك الإنسان وعلى كونه سلوكا طيبا من عدمه (عزب ، ٢٠١٢ , ١٦٨) .

هـ– ثقافية

الثقافة هى جميع طرائق الحياة المشتركة التي طورها الناس في المجتمع ،سواء على مستوى التفكير والتصرف والشعور، التي يعبر عنها مثلا في الدين والقيم واللغة والقانون والسلطة والعادات والفن، أو على مستوى المنتجات المادية وأساليب ووسائل العمل (الحاج محمد، ٢٠١١ ، ٦٢)، وترتبط الثقافة بالتربية الخلقية فالثقافة هى الحاضنة للقيم والهوية، وهى وسيلة التفاعل الخلاق بين الأفراد والجماعات والشعوب، ومن خلالها تتعمق أواصر السلام والأخوة الإنسانية، وعليها ينشا الأفراد والجماعات ،وبها تتعارف الأمم وتتآخى (عبد الله، ٢٠١٥، ٢٠٦) .

والثقافة إذا وصلت بالفرد إلى نظام عقلي وروح علمية نمت به قدرة على تميز الحقيقة، ثم محبتها ، ومن ثم الإحساس بالحرية وقوة النفس ومرح العقل وجمال الخير، وللثقافة أهميتها في حياة الأمم فالأمم تنهار أخلاقيا عندما تتخبط في فهم معنى الثقافة ومدى انتشارها بين الأفراد الذين يكونون امة واحدة كما أن الثقافة تعمل على تهذيب النفس ،وتحسين السلوك الاجتماعي، وآداب المعاملة (مندور ، ٢٠١٢ ، ٨٣ ، ٨٤) .

وفي ضوء ما سبق رأت الباحثة أن كل من التربية الخلقية والثقافة مترابطان يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به ، ويمكن أن يبنى هذا الترابط بين التربية الخلقية والثقافة على أمرين مهمين وهما :–

- يكتسب الفرد ثقافته خلال عمليات التنشئة الخلقية التي يمر بها خلال مراحله العمرية.

- الثقافة المتمثلة في معارف الفرد وعقيدته وتقاليده وأخلاقياته وقيمه واتجاهاته ،تؤثر على تفكيره وسلوكياته ،وعلى تربيته الأخلاقية في المراحل اللاحقة .

و – متدرجة

التربية هى إنشاء متدرج لإبلاغ الشيء إلى مستوى كماله، وبذلك تكون التربية في جانبها الأخلاقي عملية تهتم بتنشئة الفرد وإصلاحه شيئا فشيئا بالتدرج في تشكيل المبادئ الخلقية وتكوينها من جميع النواحي لتتكامل مع جميع جوانب الشخصية (ممدوح ، ٢٠١٥ ، ٥٤٨) ، فالعملية التربوية كعملية أخلاقية ليست عملية تحويل مفاجئ من خلق إلى خلق أخر، ولكنها عملية تحتاج إلى وقت وتتم على مراحل ،لاكتساب الخلق المطلوب، كما أن الأخلاق تنمو وتكتسب بالتدرج (علي ، ٢٠١٠ ، ٢٠٥)، ذلك لان" النمو الخلقي يقوم على مبدأ أن الفرد لا يكتسب أخلاقياته دفعة واحدة ،وإنما يسير في تطور نمائي هرمي يتكون من مجموعة من المستويات أو المراحل يتدرج خلالها وفقا لتتابع موحد ،فلا يصل إلى المستوى الأعلى حتى يتجاوز النمو الخلقي للمستوى السابق له" (علي ، ٢٠١٥ ، ٦٢٢) .

والرسول عليه الصلاة والسلام لم ينتقل بأصحابه من أخلاق الجاهلية إلى أخلاق الإسلام دفعة واحدة بل تتدرج في إكسابهم الأخلاق الإسلامية ،فقد كان الإسلام تربية متدرجة للعرب فقد نزلت آياته وأحكامه بالتدرج لفترة تزيد قليلا عن ثلاثة وعشرين عاما .

ز – تتأثر بحدود الزمان والمكان

ما هو أخلاقي في مجتمع ما وعصر ما قد يكون غير أخلاقي في مجتمع آخر وعصر آخر، وما ترتضيه امة من قيم أخلاقية ،قد ترفضه امة أخرى، وذلك على حسب ثقافة كل امة ،فقد تكون القيم السلبية من جهة نظر امة ما ايجابية في نظر أمم أخربولكن تتفق معظم الأمم على بعض القيم الثابتة ولا تكاد تحيد عنها، فهناك قيما مطلقة في جميع الأمكنة والأزمنة تحدد الخير والشر (شكري ، ٢٠١٥، ٤٦٥) .

ثالثا : أهداف التربية الخلقية

عرضت الباحثة مجموعة من أهداف التربية الخلقية التي تخص المجتمع وأخرى تخص الفرد كما يلي :

أهداف خاصة بالمجتمع

أ- بناء مجتمع تسوده القيم والمثل العليا

وذلك بتحلي أفراده بقيم أخلاقية مثل (الصدق /التعاون /العدالة /الحق / حب الخير)والتي تؤثر بدورها في سلوكهم كأفراد صالحين في المجتمع (شرف ، ٢٠٠٨ ، ٢٣ ، ٢٤) ، فالتربية

الخلقية تهتم بإخراج أجيال ذات أخلاق حميدة ومرغوبة للمجتمع وذلك من خلال تهذيب أخلاقهم بحيث يصلون إلى مرحلة يبذلون المعروف ويفعلون الخير حبا ورغبا فيه ويكفون عن الأذى ويمتنعون عن الشر كرها ونفورا منه (عزب، ٢٠١٢ ، ١٦٨) .

وبذلك تكون هذه الأجيال نموذجا للإنسان المتكامل الذي يصبح مفتاحا للخير ومغلاقا للشر في كل الأحوال والظروف،فضلا على أن تقدم المجتمعات وسيادة الأمم واستقرار الحكومات بالأخلاق الحميدة والمرغوبة التي يتحلى بها أفراده.

كما أن التربية الخلقية تهتم بتكوين نسق قيمي وأخلاقي يضمن أهداف المجتمع ومثله العليا ويساعده في مواجهة التحولات التي تحدث وذلك من خلال تزويد أفراده بالقدرة على التكيف الايجابي مع تلك التحولات (عساف و الاغا ، ٢٠١٥ ، ١٣) .

ب- استرداد القيم الخلقية الأصيلة بالمجتمع

لقد أسفرت التحولات السريعة في شتى المجالات عن تغيرات في بنية النسق القيمي للمجتمع المصري، حيث اعتلى النسق القيم المادية والفردية القائمة على التنافس ومبادئ السوق ،وتراجعت القيم الجوهرية التي كانت راسخة في وجدان هذا المجتمع مما أدى إلى حدوث نوع من الضعف والوهن الخلقي في المجتمع، وفقد أفراده منزلة التكريم التي منحها الله إياهم (بيومي ، ٢٠١٣ ، ١٠٥) .

ج- زيادة فعالية المجتمعات

فعالية المجتمعات تزيد وتنقص بقدر ما يزيد وينقص المبدأ الأخلاقي، فالمجتمعات التي تنهار فيها الأخلاق المحمودة ، وتشيع فيها الفاحشة , ويسود التعامل بين أفرادها بالغش والكذب وشهادة الزور، واكل الأموال بالباطل وإخلاف الوعد والقطيعة فإن مصيرها إلى الضعف والهوان ،ولا وجود لأمة لا تستطيع تحقيق ذاتها واثبات وجودها بأخلاقها ومثلها العليا، ومن العسير قيام نهضة معرفية وعلمية وحضارية دون الارتكاز إلى ثروة روحية وأخلاقية تؤسس لمجتمعات تسود فيها الثقة بين عموم الناس (برهومة ، ٢٠١٤ ، ٨٠) .

وكما قال الشاعر احمد شوقي:

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأتما وعويلا

والتربية الخلقية هى السبيل إلى مجتمع ناجح وشعب متحضر، فالأخلاق مرآة لحضارة الأمة فلا أخلاق بلا حضارة ولا حضارة بلا أخلاق، كما أن حضارة الأمة لا تقاس بما أبدعته الأمة واخترعته فحسب، بل تقاس أيضا بما أورثته من سجايا وشمائل أثبتتها في ضمير الأمة،

ورسختها في سلوكياتها، وما تحلت به من أخلاق وأعراف توارثتها جيلا اثر جيل (التونجي، ٢٠١١ ، ٩٥ ، ٩٦)، واقرب مثال إلى ذلك الشعب الياباني الذي يتحلي الغالبية العظمى من أفراده بالقيم والأخلاق النبيلة التي أدت إلى تقدمه وحضارته (إبراهيم ،٢٠٠٨، ٦)، فالنمو الأخلاقي يتماشى دائما مع النمو الحضاري ولا يتنافى معه.

وليس مرد الحضارة إلى التقدم المادي الذي قد يحجب مؤقتا مظاهر الضعف والانحطاط الخلقي ، فلا تغني العلوم والثقافات عن التربية والتهذيب ، بل لابد أن تقترن بالضمير الأخلاقي فالعلم سلاح ذو حدين يصلح للبناء وتوجيه الخير إلى الإنسانية ويصلح للهدم ونشر الشر والفساد في ربوع الأرض (عبد السلام ، ٢٠١٢ ، ٣١) ، فلا يمكن للمعرفة أن توظف إنسانيا ما لم توجه أخلاقيا ، وهذا التوجه الأخلاقي غالبا ما يكون رهن التربية الأخلاقية التي تلقاها أهل العلم والمعرفة ، والمعرفة من غير البعد الأخلاقي لها تتحول إلى طاقة مدمرة بالمجتمع كالطبيب الذي يخدع مرضاه ، والمهندس الذي يغش مبناه فيعرض الناس للموت والخطر(عبد الرؤوف و المصري ، ٢٠١٣ ، ٨٢ ، ٨٣)

د- تحقيق الضبط الاجتماعي

يتحقق الضبط الاجتماعي من خلال مجموعة من القواعد والقوانين التي تعلنها السلطة والتي تعمل كموجهات لسلوك الأفراد في تعاملهم داخل المجتمع، حيث يعتبر الخارج عليها ممن يقع تحت طائلة القانون ويستحق اللوم والعقاب، إلا أن إقرار الضبط الاجتماعي يرتبط من ناحية أخرى بقانون آخر غير معلن وبقواعد ومعايير الثقافة الاجتماعية التي تقر في ضمائر الأفراد وتوجه سلوكهم وحركتهم ألا وهو الأخلاق (الجندي و بيومي ، ٢٠٠٨ ، ١٩٢)، فالأخلاق ما هى إلا مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق عليها أفراد مجتمع ما حول ما هو خير وحق وعدل في تنظيم أمور حياتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وبذلك فهى تعتبر قوة موجهة لضبط سلوك الأفراد ومن ثم تحقيق الضبط الاجتماعي بالمجتمع (عساف و الاغا ، ٢٠١٥ ، ١٣ ، ١٤)، والتربية الخلقية تهتم باحترام الأفراد لتلك القيم والأعراف والتقاليد والعمل وفقا لأحكامها، بشكل يؤدي إلى حدوث نوع من التناغم والانسجام بين متطلبات الفرد كفرد مستقل وبين متطلباته كعضو في مجتمعه .

وتعمل المؤسسات التربوية بالمجتمع على تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق التربية الخلقية من خلال إمداد الأفراد بمحددات السلوك الأخلاقي التي ينبغي أن يحتذيها كل فرد في المجتمع في سلوكه، وهى بذلك تحدد المغزى الخلقي والوظيفي للسلوك الاجتماعي ، وتقوم بمهمة

توحيد ردود أفعال الأفراد في نفس المجتمع تجاه المواقف المختلفة بفضل ما تسبغه على الأشياء والموضوعات والقيم من مفاهيم ودلالات اجتماعية (عثمان ، ٢٠١٠ ، ١٨٦) .

والمعلم الأزهري كعضو في مؤسسة من أهم المؤسسات التربوية بالمجتمع يجب عليه أن يتبنى الأساليب التربوية المميزة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى طلابه وذلك من خلال تنمية الوازع الأخلاقي لديهم ،وعن طريق تنمية روح الضبط والنظام لديهم، ثم من خلال تطبيق العقوبات في حالة الخروج على المعايير الأخلاقية المتفق عليها ،وما يقابلها من مكافآت تمنح في حالات الاستحقاق ، فضلا عن كونه قدوة تربوية صالحة (الجندي و بيومي ، ٢٠٠٨ ، ١٩٤).

هـ – تحقيق أمن المجتمع

يسعد الفرد والمجتمع بالأخلاق ،وتنتشر الفضيلة وتختفي الرذيلة، ويكثر الخير والصلاح والصالحون، ويقل الفساد وأهله ، ومن ثم يتحقق الأمن على المستوى الفردي والاجتماعي ، حيث غالبا ما تظهر مع الأخلاق آثار استتاب الأمن ،وبنقص الأخلاق يغيب الأمن في المجتمعات والأوطان .

والتربية الخلقية تهتم بتحقيق امن المجتمع وذلك من خلال (مطر ، ٢٠١٠، ٢٧٩) :-

- القضاء على الجرائم والانحرافات بجميع أشكالها وألوانها، ذلك لان التربية الخلقية هى خير وسيلة لبناء جيل ملتزم بالخير متجنب للشرور والجرائم الناشئة عن الشرور.
- صيانة الأجيال من تسرب الرذائل والمفاسد إلى نفوسهم .
- تزكية النفوس وتهذيب السلوكيات وتزين الأجيال بزينة الآداب الرفيعة والنبيلة .
- تربية الأجيال على روح المسارعة إلى عمل الخير والتضحية من اجله .
- تحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي، ذلك لان من أهم أسباب تمزيق وحدة المجتمع هى عدم مراعاة الحقوق وانتشار العدواة والظلم بين الناس ،والتربية الأخلاقية تبعد الناس عن العدوان والشرور

وفضلا عما سبق فان التربية الخلقية تهتم بتشخيص وتحديد مظاهر الأزمة الأخلاقية والمتمثلة في أنماط سلوكية تسلب الأفراد والجماعات الأمن والاستقرار، والعمل على إيجاد الطرق والأساليب المناسبة للحد من تلك السلوكيات ومن ثم تحقيق امن المجتمع.

أهداف خاصة بالفرد

للتربية الخلقية أهداف عديدة تخص الفرد من أهمها (ممدوح ، ٢٠١٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦) (مطر، ٢٠٠٩ ، ٢٧٨) ، (المكاوي ، ٢٠١٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢) (عساف والأغا، ٢٠١٥،١٣) (علي ، ٢٠١٥ ، ٦٢٣) (باحارث ، ٢٠٠٧ ، ٣٧):-

- **تحقيق مبدأ أخلاقي يجعل الفرد يحقق استقرارا نفسيا ووجدانيا في إطار قيم يضبط الفرد في ضوئها سلوكه ويقرر من خلالها ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله.**
- **تكوين بصيرة خلقية تمكن الفرد من رؤية الأحداث والعلاقات الاجتماعية على قاعدة القيم الداعمة لمكانة الإنسان وأخلاقية الغايات**
- **"إصلاح النفس والحفاظ على سلامة تكوينها ، والوصول بالفرد إلى سمو الروح وحسن الخلق وتعمق الإيمان" .**
- **تنمية قدرة الفرد على التفكير حول القيم التي تسود المجتمع وتأهيله لاستخدامها استخداما سليما في مواجهة ما يعترضه من مشكلات.**
- **تنمية الضمير الأخلاقي عند الفرد، وتدريبه على ضبط النفس والسير في حدود الإطار الأخلاقي**
- **تحقيق السعادة والطمأنينة للفرد، وتهيئة الحياة الآمنة له في كل جانب من جوانب حياته وذلك من خلال تزويده بالنصائح التي تجعل سلوكه مستقيما ، وأخلاقه فاضلة ، فكلما ازدادت الأخلاق الفاضلة لدى الفرد تناقصت آلامه ومصاعبه ، مما يسهم ذلك في تحقيق راحته وسعادته .**
- **تقوية نزعات الخير والصواب لدى الفرد ، وتمكينه من التغلب على دواعي الشر**
- **تمكين الأفراد من إدراك الأصول التي ينبع عنها السلوك الخلقي ، وتكوين الشعور لديهم بالمسئولية وواجب العمل والمشاركة في الحياة الاجتماعية**
- **تكوين نسق ونظام قيمي يعمل بمثابة موجه لسلوك الفرد وطاقاته خلال تعامله مع الأشخاص والأشياء والمواقف**
- **تكوين الإرادة الخلقية القوية، والتي تعمل كمعين للفرد عن طريق مساعدته على التخلق بالفضائل إلى أن تصبح صفة مستقرة فيه ، وبالإرادة يستطيع الفرد مقاومة الأهواء التي تؤدي إلى الرذائل**
- **تطوير التفكير الأخلاقي للفرد من خلال دفعه إلى مراحل أعلى في التفكير الأخلاقي من تلك التي ينحصر فيها تفكيره بحكم عمره العقلي.**

- تحقيق الاتزان السلوكي للفرد خاصة في مرحلة التوجه إلى النضج والتي يصاحبها شيء من التصرفات الصاخبة ،والارتباكات ، وعدم التوازن.
- تحقيق حياة كريمة للفرد مع الجماعة ، وكذلك تحقيق رضوان الله والفوز بالجنة والنجاة من النار وذلك من خلال :-

- تطهير النفس البشرية من الرذائل وتحويلها إلى فضائل ،واكتساب العادات الحسنة والاتجاهات الخيرة، فالتربية الخلقية تهتم بإكساب الناشئة الصفات الحسنة كالصدق والأمانة والعفة والشجاعة والعدل كما تهتم بتنفيرهم من الصفات القبيحة كالحسد والحقد والخيانة والكذب والظلم والغدر .
- تحقيق القرب من النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم " أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ، فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا ، قال القوم "نعم يا رسول الله " قال "أحسنكم خلقا" (البخاري ، ١٩٨٩ ، ٨٧٥)
- تحقيق الكمال الخلقي للإنسان ، لقوله صلى الله عليه وسلم"بعثت لأتمم حسن الأخلاق" (الجزري ، ١٩٧٠ ، ٤), وفي رواية أخرى قال عليه الصلاة والسلام" إنما بعثت لأتمم صالحي الأخلاق" (البخاري ، ١٩٧٩ ، ٨٤) .
- حفظ الضروريات الخمس (الدين/النفس/العرض/العقل/المال).
- تحقيق الراحة والطمأنينة للشخص ذي الخلق الحسن ، وذلك من خلال تحقيق الأفعال الخيرة التي بها يصبح القلب مطمئن.

رابعا: متطلبات تحقيق التربية الخلقية

لكي ينجح المربون في دورهم تجاه تحقيق التربية الخلقية للنشء فعليهم أن يكونوا على وعي تام بمجموعة المتطلبات التي تضمن تحقيق التربية الخلقية، وهى كما رآها عدد من الباحثين والتربويين كالتالي :-

متطلبات أساسية لتحقيق التربية الخلقية وتتضمن:-

أ- توافر حرية الإرادة

تعد حرية الإرادة الدعامة الأساسية التي تعتمد عليها مسئولية الإنسان عن أعماله ، فلا يمكن أن توجه المسئولية إلى المجنون ، والمضطر ، والمكره ، فالأعمال الصادرة في هذه الحالات أعمال لا مسئولية فيها ، لأنها صادرة بغير إرادة من الإنسان ولا اختيار منه ، ولذا تقرر أن

مسئولية الإنسان تبنى وتؤسس على إرادته الحرة واختياره الهادف لما يقوم به ويفعله ، فأساس المسئولية وما يتبعها ويترتب عليها من جزاء هو ما يفعله الإنسان بمحض تصرفه وإرادته ، وهذه الإرادة الحرة المختارة هى ميزة الإنسان التي امتاز عن جميع الكائنات (نصر ، ٢٠١٨ ، ٨٧ ، ٨٨) .

فالإنسان كائن أخلاقي ذو إرادة ومعنى ذلك انه مزود بالقدرة على الاختيار والمفاضلة بين الخير والشر ، ومهيأ إلى تنفيذ ما يختاره بإرادة حرة (مطر ، ٢٠٠٩، ٤٠)، وقد عبر القران الكريم عن الإرادة الحرة للإنسان في عدة مواضع ومنها قوله تعالى (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)(القران الكريم ,سورة الكهف من الآية ٢٩) ، وكذلك قوله تعالى (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا)(القران الكريم ,سورة الإنسان , الآية ٣).

ويرى احمد آمين انه لا قيمة لأي إصلاح خلقي إلا إذا ربينا الإرادة أولا ، فإذا طالبنا المتعلم بضبط النفس عند الغضب أو عدم الإسراف في الملذات ونحو ذلك فلا قيمة لكل هذه النصائح ما لم تسبقها إرادة حرة قد ربيت على تنفيذ ما يعتقد أنه صواب وتجنب ما يعتقد انه خطأ، فتربية الإرادة هى سر الاستقامة وحصن حصين من الزلل ، ومن ربيت إرادته أمكن إصلاحه وحسن توجيهه ، بينما من فقد إرادته فلا أمل في تقويمه إلا أن يبدأ من جديد فيعالج نفسه كما يعالج المريض ويصبر على العلاج حتى يتم له الشفاء ذلك لأن تربية الإرادة تحتاج في أول الأمر إلى جهد كبير وقوة تصميم وصحة عزم واحتمال الشدائد ، ثم تسير الأمور بعد ذلك في سهولة ويسر من غير جهد ملحوظ (أمين ، د.ت ، ٢٨٠ – ٢٨٤).

من خلال العرض السابق رأت الباحثة أن الخلق يعبر عن العمل الإرادي للإنسان ، فهو لا يؤاخذ ولا يحمد بما صدر عنه بغير قصد أو إرادة ، والسلوك الخلقي هو ما يصدر عن الفرد من داخله بعد التأمل والاعتبار ، لذا يجب على المربين تكوين الإرادة الصادقة عند المتعلمين لاكتساب الأخلاق الفاضلة ، فحصول القناعة بأهمية الأخلاق وضرورة التحلي بها لا تكفي لاكتساب الخلق الفاضل حتى يجتمع لها الإرادة الصادقة الدافعة للعمل بموجبها .

ب- توافر الخبرات المشجعة لتنمية القيم الخلقية

التغير في سلوك الفرد يحدث من خلال الخبرات التي يكتسبها عبر تجاربه في الحياة ،فمن خلال التجارب الحياتية المباشرة التي يمر بها الفرد يكتسب العديد من القيم التي تصبح فيما بعد جزءا من تكوينه ، ولذلك فان المربي الجيد هو الذي يستفيد في توجيه سلوك المتعلم من كل ما يحدث له من مواقف وأحداث خلال اليوم الدراسي، حتى تكون تلك التوجيهات بمثابة خلفية يستطيع المتعلم الرجوع إليها في إصدار الأحكام الأخلاقية في المواقف المشابهة ، فعلى المربي

أن يجعل من كل الخبرات التي يمر بها المتعلم ذات اثر فعال في تعديل سلوكه وإكسابه العديد من القيم الايجابية (نصر ، ٢٠١٨ ، ١٠٤) .

والخبرة من العناصر التربوية المهمة وهو ما يعرف بواقعية التجربة ، أي طريقة السلوك مع المتعلم والتصرف تجاهه ؛ لتصبح بالنسبة له قاعدة حياة وحكما قيميا ، وهذا يتطلب من المعلم أن ينقل للمتعلم القيم الأخلاقية عن طريق السلوك الممارس في الحياة اليومية ، مع التركيز من جانبه في المناسبات المختلفة على كل ما هو حسن وليس ما هو رديء ، بحيث يقدم للمتعلم النماذج الخلقية مصحوبة بالسلوك السليم (مطر ، ٢٠١٠ ، ٢٨٦) .

ج- توافر القدوة

لا يمكن أن تكون هناك تربية سليمة دون أن يتحلى القائمون عليها بقيم وأخلاقيات صالحة لذا ؛ أصبح المعلم اليوم مطالبا بالتخلي عن الرذائل، والتحلي بالفضائل وذلك لان عليه دور مهم في إبراز أهمية الخلق الفاضل لطلابه، كما أن اتسام المعلم بالخلق الفاضل يزيد من قوة شخصيته وجاذبيتها ويجعله بالفعل قدوة وأسوة لطلابه، كما أن القدوة الحسنة من أكثر أساليب التربية فعالية لأنها تعتمد على جميع الحواس ، والتعلم الذي تشترك فيه جميع الحواس يكون أكثر تأثيرا واشد ثباتا في النفوس (البزم ، ٢٠١٠ ، ١٣٧) .

والقدوة عند الغزالي هى" مشاهدة أرباب الأفعال الجميلة ومصاحبتهم وهم قرناء الخير وإخوان الصلاح " (الغزالي ، د.ت ، ٦٠)، فالعلم يدرك بالبصائر أما العمل فيدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر، ولذلك أكد الغزالي على مبدأ المحاكاة والتقليد والقدوة الحسنة في التحلي بالفضائل، وترك الرذائل، ذلك أن التربية في رأيه هى إخراج الأخلاق السيئة ، وغرس الأخلاق الحسنة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المربي القدوة في التحلي بالأخلاق الفاضلة ، والمثل الحي الذي يقتفى أثره، ويحتذى حذوه (الطوري ، ٢٠٠٧ ، ٨٦) .

كما أكد مسكويه على الدور الايجابي للقدوة في تربية وتهذيب الأخلاق ، والقدوة عنده تتركز في شخصية المربي كالنبي المرسل والأب والمعلم والمفكر والأديب، ولكي تؤدي القدوة دورها في تربية الخلق وتهذيبه يشترط مسكويه التوافق الاجتماعي وهو ما يسميه بالتقارب والتشابه وعلة ذلك عنده أن النفس تتشبه بالنفس المقارنة لها وتقتدي بها (مسكويه ،١٩٨٥، ٢٩) .

ويستشهد مسكويه بقول الشاعر عدى بن زيد في وصف اثر القدوة والصديق على صديقه:

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه فان القرين بالمقارن مقتدى

ويرى احمد أمين أن الحياة الأخلاقية تأثير وتأثر وكل إنسان يتأثر بمن حوله ويؤثر فيمن حوله وتكون القدوة من خلال (أمين ، ١٩٢٩ ، ٩٠) :-

- الصداقة وذلك لان المرء يقترب جد القرب من أخلاق من يصادق، وفي ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إني أبرا إلى كل خليل من خلته ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبى قحافة خليلا " (ابن حنبل ، ١٩٩٢ ، ٣٣٧)،وقال فيه ذلك لم علم فيه من حسن الخلق ، فالخليل الصالح ينضح أفكارا صالحة وأقوالا نقية وذوقا طاهرا ، بينما الخليل السيئ ينضح أفكارا سيئة وأقوالا أسوء وذوقا أسوء وأسوء.
- قراءة سير الأبطال ورجال الأخلاق مما يجعل من هذه السير والبطولات قدوة للناشئة يقلدونها في أعمالهم، فكثير من العظماء صاروا عظماء بتتبعهم سير الأبطال ورجال الأخلاق، فلم يقنع احمد أمين بقدوة الحاضر بل كان يبحث عن قدوات مختلفة في الماضي، ولذا أولع بتحليل كبار الشخصيات راجيا إن يبرز فيها ما يمكن أن يحتذى به .

د . توافر الممارسة المستمرة و المتابعة الموجهة للسلوكيات

التربية ليست مجرد تزويد المتعلم بكم وافر من المعرفة من خلال حشو العقل الإنساني بالمعارف ، وإنما يتعدى الأمر ذلك إلى تزويده بنسق قيمي يسهم في بناء الضمير الإنساني وتوجيهه بحيث يوجه سلوكه ويضبط تصرفاته ، وترتيبا على ذلك فإن المعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية ، و أن تترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع على الفرد والمجتمع .

ويقصد بالممارسة العملية مباشرة الأعمال الطيبة التي تؤدي إلى تقويم الخلق وتسهل على النفس قبول الأخلاق الذكية والتخلي عن الأخلاق الخبيثة (مكاوي، ٢٠١٠ ، ٢٤٥) , فالسلوك الأخلاقي يجب أن يتكرر ويستمر حتى يترسخ في النفس ويصبح طبعا لها أو جزءا لا يتجزأ عنها ، فلابد إذن لتحقيق التربية الخلقية من تدريب متواصل والعمل بما نعلم (جعفر ، ٢٠١٣ ، ١٠١) .

وتتحول الأخلاق من خلال ممارستها عبر الزمن إلى سجية وطبع يستطيع بهما الفرد التمييز بين سلوكي الخير والشر(سليمان وآخرون ، ٢٠١٥ ، ١١٦)،وفي ذلك قال الغزالي "لن تترسخ الأخلاق في النفس ما لم تتعود النفس جميع العادات الحسنة وما لم تترك جميع الأفعال السيئة ، ومالم تواظب على الخلق الحسن مواظبة من يشتاق الأفعال الجميلة ويتنعم بها ويكره الأفعال القبيحة ويتألم به" (الغزالي ، د.ت ، ٥٨ ، ٦٠) .

ويعني الغزالي بقوله هذا أن الخلق القبيح يعالج بممارسة الخلق الجميل فالبخل مثلا يعالج بممارسة السخاء(الكرم)، والتكبر مثلا يعالج بممارسة التواضع في غير مذلة ولا مهانة أي الاعتدال في فعل التواضع ، فالخلق يتأكد بكثرة العمل بمقتضاه وباعتقاد كونه حسنا ومرضيا.

ويرى مسكويه ان ممارسة الفعل وتكراره يجعل منه عادة ، والعادة عند مسكويه هى طبيعة ثانية مكتسبة بالمصاحبة والمتابعة والتشبه والتقليد والتكرار والممارسة، وتتطلب التشجيع ورد الفعل الايجابي كالشعور بالرضا والسعادة الذي يشجع على تكرار الفعل ، فلا أخلاق يمكن اكتسابها بدون ممارسة الأفعال الخلقية وتكرارها (محمد ، ٢٠١٢ ، ١٠٥) .

لذلك وجب على المربي أن يعود المتعلم ضبط النفس عما تدعو إليه من اللذات القبيحة فيعوده تجنب خبيث الكلام وهجينه و السب واللعن ولغو القول كما يعوده التزام حسن الكلام وظريفه وجميل اللقاء وكريمه، وان يمدحه على كل ما يظهر منه من خلق جميل وفعل حسن ويكرم عليه ،وذلك لان تعود الفضائل والنشوء عليها لا يثقل على المرء تجنب الرذائل كما يسهل عليه بعد ذلك إتباع جميع ما ترسمه الحكمة وتحده الشريعة والسنة (مسكويه ، ١٩٨٥ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣).

هـ – توافر علاقة دائمة بين الدين والأخلاق

الدين له أثر كبير في استقامة الخلق وذلك باعتبار أن الدين المصدر الرئيسي للإحساس بقدسية القوانين والمبادئ الأخلاقية، وذلك الإحساس يعد اكبر دافع يدفع الإنسان إلى ممارسة الفضائل والبعد عن الرذائل، وبذلك ينبغي على كل مربي أخلاقي أن يحرص دائما على الربط بين الدين والأخلاق لتحقيق أهداف التربية الخلقية، فالتربية الخلقية ينبغي أن تستند إلى الدين حتى تحقق غايتها وذلك لان الدين هو الذي يربط الإنسان بمثل أعلى يحثه على الاستقامة ويحذره من الانحراف (عبد السلام ، ٢٠١٢ ، ٦٥٤)

نجد العلاقة الوظيفية بين الدين والأخلاق حيث إنه لاتتم التربية الخلقية ولا تكتمل بغياب الدين، فالتدين الناضج والمفتوح على رحاب الإنسانية والخير والصلاح من شانه دعم الأخلاق والارتقاء بالروح والعاطفة وتنمية الحس الإنساني (برهومه ، ٢٠١٤ ، ١٧) .

ويرى الغزالي أن الدين هو أساس الأخلاق وهى غايته وهدفه ، ولذلك كان يدعو دائما إلى تهذيب أخلاق الصبي من خلال تعليمه العلوم الشرعية وهى (علوم القران الكريم و الفقه والحديث والسيرة والتفسير والتوحيد)، وقيامه بالعبادات المفروضة، وشغل فراغه بتعويده قراءة القران (الطوري،٢٠٠٧، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧) .

ويرى مسكويه أن أفضل الأساليب لتربية الخلق وتهذيبه هى التزام الشرائع والأحكام لان هذه الشرائع هى سياسة الله في خلقه بما فيها من آداب وأحكام تقوم الأحداث وتعودهم الأفعال المرضية وتعد نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضيلة ، وقال مسكويه في ذلك " الشريعة هى التي تقوم الأحداث، وتعودهم الأفعال المرضية ، وتعد نفوسهم إلى قبول الحكمة وطلب الفضيلة والبلوغ إلى السعادة الانسية بالفكر الصحيح والقياس المستقيم، وعلى الوالدين أخذهم بها وبسائر الآداب الجميلة بضروب من السياسات من الضرب إذا دعت إليه الحاجة أو التوبيخات أو الأطماع في الكرامات أو غيرها مما يميلون إليه من الراحات أو يحذرونه من العقوبات حتى إذا تعودوا ذلك واستمروا عليه مدة من الزمان كثيرة أمكن فيهم حينئذ يعلموا براهين ما أخذوه تقليدا وينبهوا على طرق الفضائل واكتسابها والبلوغ إلى غايتها " (الرازي ، ١٢٩٩ هـ، ١٢ ، ١٤)

كما يرى ابن مسكويه أن الشريعة الإسلامية لو فهمت وطبقت بشكل دقيق كما جاءت لشكلت بذلك مذهبا خلقيا لا يضل الإنسان بعده، فهو مذهب قائم على محبة الإنسان لأخيه الإنسان ،ويهدف إلى غرس الفضائل في النفوس المسلمة ، وبفضل تعاليم الكتاب والسنة التي حددت للإنسان واجباته ، وبينت له المحرمات بصورة تدفعه لفعل الواجب واجتناب المحرم، ووضعت له مقاييس ثابتة وأحكاما محددة في قضايا الأخلاق وصنوف المعاملات، وكل ما يتعلق بشئون حياته ، ولهذا فالإسلام خير منهاج للبشرية لو فهم وطبق بشكل صحيح (مراد ، ٢٠١٤، ٢٠٠).

ويرى احمد أمين العلاقة بين الدين والأخلاق علاقة قوية وقال في ذلك "الدين أهم باعث على الأخلاق، فهو يدعو إلى الفضائل دعوة حارة دعوة ممزوجة بالعواطف، ومؤسسة على حب الله، فقد يدعو العلم والعقل إلى الفضيلة من حيث هى حق ومن حيث هى نافعة، ولكن دعوة الدين إليها أقوى لأنه يسبغ عليها من روحانياته ويربطها بالثواب في الدنيا والآخرة، ويربط بينها وبين الضمير" (أمين ،د.ت ، ٢٧٧)

وقال عبد الرحمن زغلول واصفا اثر الدين على الخلق"إن كان الدين إنسانا له عين فالأخلاق الفاضلة عينه، أو شجر له ثمر فالأخلاق الفاضلة ثمره، أو ينبوعا فيه ماء فالأخلاق الفاضلة ماؤه" (زغلول ، ١٩٣٦، ٤٢) .

فالأخلاق الفاضلة ليست أمرا خارجا عن الدين، فالتعاليم التي أتى بها الدين إنما هى جعلت في الأكثر لتقويم النفس، والإنسان إذا استتب الدين في قلبه يكون كل همه مرضاة الله فيطيع أوامره ويتجنب نواهيه، وهو بذلك يفعل كل فضيلة ويتجنب كل رذيلة .

ويرى البعض انه لكي يكون الفعل أخلاقيا فلابد أن يتوافر له متطلبات ثلاثة أساسية وهى (عزب، ٢٠١٢ ، ١٦٧) :-

أ- الإرادة

ب- النية

ج- مطابقة الفعل للعقل والقلب (مطابقة السلوك للمعارف والاتجاهات)

أ- الإرادة

وهى مقدمة كل أمر ، وترتبط بالاستطاعة وهى القوة التي يهبها الله لإنسان دون أخر عند أداء فعل من الأفعال (عزب ، ٢٠١٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧)، فالإنسان ليس عقلا وعاطفة فحسب بل هو فوق ذلك إرادة فعالة، فالعلم والإيمان اللذان يحصلهما بالعقل والعاطفة لا يدفعانه إلى العمل إذا كانت همته قاصرة واردته ضعيفة متخاذلة، كما أن الأخلاق باعتبارها سلوكا قبل أن تكون علما لا تتحقق إلا عن طريق الإرادة (جعفر ، ٢٠١٣ ، ١٠١) .

ب- النية

النية روح السلوك الأخلاقي وصورته الباطنة ، وهى جملة الأعمال العقلية السابقة على الفعل ، وهى اسم جامع لعمليتي التفكير والتدبير التي تنقل الفعل من مجال الفكر إلى مجال التنفيذ وهى أيضا العزم القلبي الذي يصاحب القيام بالعمل وهى أساسية في تحديد الأعمال والحكم عليها (العيدروس ، ٢٠١٤ ، ١٤٧) .

ولابد من ارتباط الفعل بالنية حتى يكون فعلا أخلاقيا ، فقد اشترط ربنا سبحانه وتعالى لقبول العمل تقديم النية ، ويؤكد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " (النووي ، د.ت ، ٤) , رواه البخاري.وهذه المقولة النبوية توضح لنا أن الأعمال لا قيمة لها إلا بنواياها.

فالنية ذات منزلة وتأثير في الأعمال والسلوك والأخلاق ، لذا ينبغي على الفرد أن يتعود النية الحسنة لكل عمل يقوم به ،وان يوجه نيته قبل العمل وفي أثناء القيام به لابتغاء مرضاة الله ، وتحصيل ما ينفعه في دنياه وآخرته.

ج- مطابقة الفعل للعقل والقلب أو(مطابقة السلوك للمعارف والاتجاهات)

الإنسان بعقله يستطيع أن يميز بين الأفعال الخلقية والأفعال الغير خلقية، وبالتالي يستطيع الفرد من خلال التثبت والتعقل أن يبعد نفسه عن التهلكة من خلال مطابقة الأفعال التي يرتكبها لعقله (عزب ، ٢٠١٢ ، ١٦٧)، والقيم التي لابد من تعليمها لا تكتسب مدلولا ما في ذهن المتعلم إلا إذا كان يدرك مبررها من خلال أدواته العقلانية الخاصة (شحاته ، ٢٠٠٨، ٣٧),

فلا وجود لأخلاقية لا تقوم على الاختيار العقلاني ويؤكد ذلك قوله تعالى " وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ " (القران الكريم ,سورة الملك الآية ١٠).

فالعقل هو الذي يرشد الإنسان إلى التزام الفضائل وتجنب الرذائل ، والحكم الأخلاقي الأصيل هو الذي يقر به العقل ، بحيث يكون من تقيد به متحررا مما هو غريب عن ضميره ، ومتحررا من الغرائز التي تتحكم في النفس وتقيد الإرادة الحرة .

وأما عن مطابقة الفعل للقلب ليكون فعلا أخلاقيا فلم أجد ما يثبت هذا القول أكثر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهى القلب " (النووي ، د.ت ، ٢٤)، رواه البخاري ومسلم.

ويقصد بصلاح القلب خلوه من الأمراض الباطنة كالغل والحقد والحسد والشح والبخل والكبر والسخرية والرياء والسمعة والمكر والحرص والطمع، فالقلب بمثابة الراعي والجوارح بمثابة الرعية فإذا صلح الراعي صلحت الرعية ،وإذا فسد الراعي فسدت الرعية، أي أن" التحلي بالأخلاق نابع من القلب ،لان الإيمان إذا استقر في القلب ينعكس على الجوارح بفعل الطاعات" (العيدروس ، ٢٠١٤، ١٤٦) .

ويؤكد أيضا ضرورة مطابقة الفعل للقلب ليكون فعلا أخلاقيا قوله صلى الله عليه وسلم " استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب" (النووي ، د.ت ، ٦٥)، ومعنى الحديث أن المرء إذا أراد أن يقدم على عمل ما فعليه أن يراجع قلبه فان اطمأنت النفس إليه فعله وان لم تطمئن إليه تركه، وهكذا فانه باستقامة القلب يستقيم الإيمان، فالإيمان عمل القلب الذي يسيطر على الجوارح وباستقامة الإيمان يتحدد سلوك المسلم في سائر عبادته ومعاملاته ، ويتم صلاح هذا السلوك ، وهذا يظهر عن طريق الأخلاق التي هى محددات للسلوك (العيدروس ، ٢٠١٤، ١٤٥) .

فالقلب إذن يقع في عمق التكوين الأخلاقي للشخصية الإنسانية، ويمثل مركز القيمة الأخلاقية فيها ،وعلى هذا يمثل القلب منبعا لكل الفضائل الأخلاقية في الإنسان ، ولاسيما العلاقات الإنسانية مع الآخرين ذلك لأن القلب يمنحنا القدرة على الحب والتعاون والتضحية والفرح ،كما يمنحنا مختلف المشاعر الإنسانية السامية (عبد الرؤوف و المصري , ٢٠١٣ ، ٧٩) .

المحور الثالث: نشأة وتطور التعليم الأزهري والمعاهد الأزهرية

الأزهر هو بيت العلم العتيق ، ومثابة الثقافة الإسلامية ، حمل لواء المعرفة في مصر وفي الشرق الإسلامي قرونا متصلة، وحفظ التراث الإسلامي دينا ولغة، ونشره على الآفاق ، ولم يبخل

به على أي طالب علم قصده من مشارق الأرض أو مغاربها وقد ظل الأزهر لمدة تزيد عن ألف عام ، وما يزال حتى اليوم كعبة العلم والدين ، ومعقد آمال المسلمين ، وقد تخرج فيه أفواج وأفواج من العلماء انتشروا في بقاع الأرض ، وحملوا معهم مشاعل المعرفة والثقافة التي تزودوا بها في الأزهر ، فأضاءوا جنبات الأرض علما ونورا وتقى (خفاجي ، ١٩٨٨ ، ٢٧)

وتناولت الباحثة نشأة التعليم الأزهري في مصر بداية من نشأة الجامع الأزهر على يد جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله إلى أن أصبح هيئة تربوية تعليمية على الشكل التي هى عليه الآن .

أرسى جوهر الصقلي قائد الجيوش الفاطمية حجر أساس الجامع الأزهر في مصر في ٢٤ من جمادي الأولى لعام ٣٥٩ هـ / ابريل من عام ٩٧٠ م ، وفرغ من بنائه في ١٧ رمضان من عام ٣٦١ هـ ، وهو ما يقابل ٢٢ يونيو من عام ٩٧٢ م ، وكان ثالث مسجد بنى بالديار المصرية بعد الفتح الإسلامي لمصر، وأقيمت فيه الصلاة لأول مرة في يوم الجمعة السابع من شهر رمضان من نفس العام، وسمى بالجامع الأزهر نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال أيضا انه سمى بهذا الاسم تفاؤلا بما سيكون عليه من شأن عال بازدهار العلوم فيه ، وقيل أيضا انه سمى بهذا الاسم لكونه محاطا بالقصور الزاهرة ، وكان الغرض من إنشائه أن يكون رمزا للسيادة الروحية للدولة الفاطمية ، فقصرت الدراسة فيه على المذهب الفاطمي في الفقه ، وتعاليم الشيعة في الفلسفة والدين والتوحيد حيث انعقدت أول حلقة دراسية فيه في أواخر عهد المعز لدين الله الفاطمي في ٣٦٥هـ/٩٧٥ م ، وكانت أول مرة في تاريخ المعرفة والثقافة نرى مسجدا في العالم الإسلامي تدرس فيه العلوم الدينية دراسة منهجية، وكان أول من أقام الدرس بالأزهر الشريف العزيز بالله ابن الخليفة المعز لدين الله (عوف، د.ت، ٢٨) .

واستجلب الخليفة المعز لدين الله الفاطمي لدراسة مذاهب الفاطميين وتعاليمهم بالجامع الأزهر أكابر العلماء والفقهاء في عصره، وكان عددهم ثلاثين عالما، أجزل لهم العطاء وبنى لهم منازل فخمة ألحقت فيما بعد بالأزهر، وصارت من أروقته ، وشرعوا يدرسون ويتفقهون في المذهب الفاطمي وتعاليمه ويهدمون أي مذاهب أخرى كانت شائعة في بغداد مقر الخلافة وسائر البلاد الإسلامية ، وكانت هذه النخبة الممتازة من الأساتذة وعلى رأسها كبير العلماء "أبو يعقوب قاضي الخندق " سببا من الأسباب التي جعلت الأزهر يصبح قبلة كل طالب من أقاصي الأرض ، فالأزهر

منذ بدء الدراسة فيه كان ولا يزال بابه مفتوح لكل مسلم يقصده من مشارق الأرض ومغاربها (خفاجي ، ١٩٨٨ ، ٢٨ ، ٢٩) .

وفي عام ٣٧٨ هـ عين بالجامع الأزهر جماعة من الفقهاء للقراءة والدرس وحضور الندوات التي كان يعقدها الخليفة وكانوا نواة للدعاة بمصر ، فلقد كان الأزهر في هذه الفترة يتولى مهمة تخريج الدعاة ولذا كانت الدراسة به أربعة أنواع للحلقات الدراسية وهى (خفاجي ، ١٩٨٨، ٦٥):-

- حلقات لدراسة القران وتفسيره.
- حلقات لدراسة الأمور الدينية.
- حلقات المثقفين وهى ما كان يطلق عليها (مجالس الحكمة) ، وكان يناقش فيها موضوعات الفقه والتفسير والحديث على مستوى أكاديمي ثقافي رفيع .
- حلقات نسائية .

وهكذا فلقد كان لتعدد حلقات الدراسة بالأزهر واختلافها وتنوعها وسيلة لاستقطاب الطلاب من أرجاء العالم الإسلامي الذين وجدوا فيه عدة مجالات تستهويهم للدراسة فيه .

وفي عام (٥٦٧هـ/١١٤٧ م) تولى سلطنة مصر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مؤسس الدولة الأيوبية وقلد وظيفة القضاء لقاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس ، فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع إقامة خطبتين في بلد واحد ، فمنع الخطبة من الجامع الأزهر واقرها في الجامع الحاكمي ،لأنه أوسع وقتئذ ومكث الجامع الأزهر معطلا عن إقامة الجمعة مائة عام تقريبا ، فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة في القرن السابع الهجري تحدث في إعادتها ، فامتنع قاضي القضاة بن بنت الأعز عن ذلك فولى السلطان الظاهر قاضيا حنفيا وأذن في إعادتها (الزياتي ، ١٩٩٩، ١٠٤)، وهكذا فانه بزوال الدولة الفاطمية من مصر وقيام الدولة الأيوبية زالت معالم الفقه الشيعي ، وحل محله الفقه السني ، وعادت لمصر حينئذ السنة المحمدية ، وكان المذهب الشافعي أول مذهب سني درس بالأزهر (خفاجي ، ١٩٨٨ ، ٨٤) .

وفي عام (٦٤٨ هـ/١٢٥٠ م) جاء المماليك إلى مصر وحكموها حتى عام (٩٢٢ هـ/١٥١٧ م) واهتموا بأمر التعليم الأزهري ، وكانت هذه الفترة بمثابة فترة ازدهار للتعليم الأزهري ، ثم تقهقر التعليم الأزهري في مصر في عهد محمد علي حيث قام بتوجيه اهتمامه إلى المدارس التي أنشاها لنشر العلوم والفنون والآداب ، ولم يمتد إلى التعليم الأزهري بالتحديث ، ذلك انه لم يكن يبني مجتمعا بقدر ما كان يبني دولة محمد علي ، والسعي إلى تغيير التعليم الديني القائم كان عملية تقتضي سنوات طويلة ، وقد تولى محمد علي السلطة وهو كبير السن ، ويريد أن يرى ثمار غرس

يده وهو في سدة السلطة ، فضلا عن أن أي تغيير يمس مؤسسات التعليم الديني كان يمكن أن يهدد بثورة الناس ، حيث حدث ارتباط في الوجدان والعقول بين الأزهر والمساجد والكتاتيب والمصريين ، وعلى الرغم من ذلك لم يستطع محمد علي الاستغناء كلية عن علماء الأزهر ، إذ كانوا يشكلون الرصيد التربوي وزعماء الثقافة ، فاعتمد على عدد منهم في التدريس في المدارس التي أنشأها ، وترجمة الكتب التي طلب ترجمتها ، بل وتشكيل بعض القوى البشرية التي أرسلها في بعثات إلى أوربا لإتقان العلوم الحديثة (علي ، ٢٠١٤ ، ١٥١) .

وترتب على إهمال التعليم الديني وتطويره في عهد محمد علي إقبال الكثيرين على المدارس الحديثة التي أقامها ، وبدء الانصراف عن التعليم الديني خاصة أن المدارس الحديثة كانت تعتبر طريقا لتبوء الوظائف الحكومية في جهاز الدولة ، وهو المطمح الذي ورثه المصريون عبر آلاف السنين، ومن ثم فقد كان إيذانا ببدء الازدواجية الثقافية بين دعاة التجديد والتحديث ، وبين دعاة المحافظة على الموروث الثقافي العربي الإسلامي (علي ، ٢٠١٤ ، ١٥٢) .

ولم يكن للأزهر حتى آخر العقد الأول من القرن العشرين قانون لضبط أوقات الدروس وعدد الحصص اليومية ولكن جرت العادة من زمن قديم أن تكون كما يلي (بعد الفجر يدرس التفسير والحديث ، ويدرس الفقه بعد الشروق وبعد الظهر يدرس النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والأصول ، أما بعد العصر فيدرس الحساب والتاريخ والجغرافيا وسائر العلوم الحديثة ، ويدرس المنطق وآداب الحديث والهيئة بعد الغروب)، وكان الطالب ينتظم في الدارسة بالأزهر بلا قيد ولا شرط ، وكان يختار من أراد من العلماء لتلقي العلم عنه ، وكان عماد الدراسة حين ذاك النقاش والحوار بين الطلبة وأساتذتهم (خفاجي ، ١٩٨٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨) .

ومن أهم العلوم التي كانت تدرس بالجامع الأزهر الشريف هى علوم اللغة العربية وتشمل علم النحو وعلم الصرف وعلم الإنشاء وعلم الخطوط وعلم العروض والقافية وعلوم البلاغة وهى (علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع) ، وعلوم الشريعة الإسلامية وتشمل علم الفقه وأصوله وعلم الحديث وعلم التجويد والقراءات ، والعلوم الخاصة بالمعاملات وتشمل علم الأخلاق الدينية وعلم آداب الحديث ، والعلوم العقلية وتشمل علم الحساب وعلم الجبر ومبادئ الهندسة وتقويم البلدان (الزياتي ، ١٩٩٩ ، ٧١) .

وظل الأزهر في تطوره من قرن إلى قرن ومن عهد إلى عهد ومن عام إلى عام حتى وصل إلى ما وصل إليه اليوم كأكبر هيئة تربوية تعليمية تمد العالم كله بالتوجيه والأساتذة والخطط العلمية المدروسة ، وتسعى إلى تحقيق أهداف من أهمها (خفاجي، ١٩٨٨، ٢٧٢):-

- تعليم الأمم الإسلامية المتأخرة في المعارف وهدايتها إلى أصول الدين والى فهم الكتاب والسنة ومعرفة الفقه الإسلامي وتاريخ الإسلام ورجاله.
- إثارة كنوز العلم التي خلفها علماء الإسلام في العلوم الدينية والعربية والعقلية وهى مجموعة مرتبطة بعضها ببعض وتاريخها متصل الحلقات .
- عرض الإسلام على الأمم غير المسلمة عرضا صحيحا .
- العمل على إزالة الفروق المذهبية أو تضيق شقة الخلاف بينها .

هيئات الأزهر (جمهورية مصر العربية , ١٩٦١م , ٣):

١. المجلس الأعلى للأزهر
٢. هيئة كبار العلماء
٣. مجمع البحوث الإسلامية
٤. جامعة الأزهر
٥. المعاهد الأزهرية

المعاهد الأزهرية

المعاهد الأزهرية تعد طلابها وتزودهم بالمعارف والخبرات إلى جانب الثقافة العربية والإسلامية ، فالدراسة بالأزهر يغلبها الصبغة الدينية واللغوية والمنطق ، فلقد كانت ولازالت تحظى بقبول شديد لدى طالبي العلم الشرعي واللغة العربية (جمهورية مصر العربية , ١٩٦١م , ٣).

وتنقسم المعاهد الأزهرية إلى (جمهورية مصر العربية , ١٩٦١م , ٣):

أ- المعاهد الأزهرية العامة: وتشمل المعاهد الأزهرية لمراحل التعليم العام الابتدائية والإعدادية والثانوية ، ويبدأ القبول بالمرحلة الابتدائية بتلك المعاهد اعتبارا من سن السادسة كحد أدنى والثامنة كحد أقصى .

ب- المعاهد الأزهرية النموذجية:وهى معاهد تابعة للأزهر تم إنشائها بصدور القرار الوزاري رقم (١٥٥) لسنة ١٩٨٧ م بشان إنشاء معاهد أزهرية نموذجية لتدريس اللغة الانجليزية ، وتبدأ الدراسة فيها بالمرحلة التمهيدية التي تتكون من صفين ، الصف الأول ويبدأ القبول به من سن الرابعة ، والصف الثاني والذي يبدأ القبول به في سن الخامسة ، وتعد المرحلة التمهيدية شرطا للالتحاق بالصف الأول الابتدائي .

ج- معاهد البعوث الإسلامية: وهى المعاهد التي تعد الطلاب الوافدين من كافة أقطار العالم لتلقي العلوم الدينية والعربية في الأزهر ،مع تهيئتهم لإتمام الدراسة بجامعة الأزهر ، بقصد التفقه في الدين والعلم والهداية والرشاد مع منحهم العناية والتوجيه السليم ، وتضم معاهد البعوث

الإسلامية مرحلتين إعدادية ومدتها ثلاث سنوات وثانوية ومدتها أربع سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة بذلك من شيخ الأزهر.

د- معاهد القراءات: وهى التي تعد حفاظ القران الكريم لإجادة أدائه ، كما تعد خريجها لتدريس العلوم القرآنية بالمعاهد الابتدائية الأزهرية ، ومواد التجويد والقراءات بالمعاهد الإعدادية والثانوية الأزهرية ولشغل وظائف المقرئين وإقامة الشعائر الدينية بوزارة الأوقاف ، ومدة الدراسة بها ثماني سنوات مقسمة على ثلاث مراحل هى (علي ، ٢٠٠٤ ، ١٨٤):-

- مرحلة إجازة التجويد ومدتها سنتان
- مرحلة عالية القراءات ومدتها ثلاث سنوات
- مرحلة التخصص ومدتها ثلاث سنوات

وتنقسم المعاهد الأزهرية إلى معاهد للبنين وأخرى للفتيات وهى بذلك تتيح الفرصة للفتاة للتعليم بعيدا عن جو الاختلاط الذي لا تعبأ به مدارس التعليم العام ، ولقد أنشى أول معهد أزهري للفتيات في العام الدراسي (١٩٦٢ م – ١٩٦٣ م) وهو معهد فتيات المعادي بالقاهرة وذلك تنفيذا للقرار الوزاري رقم ٤ لسنة١٩٦٣ (ياسين ، ٢٠١٠ ، ١٢٠) .

وأما عن مدة التعليم بالمعاهد الأزهرية فقد تعرضت للتعديل والتغيير أكثر من مرة ، ففي عام ١٩٠٨ م كان السلم التعليمي ثماني سنوات تتمثل في أربع سنوات للمرحلة الأولية وأربع سنوات للمرحلة الثانوية ، ثم تم تعديل السلم التعليمي ليصبح عشر سنوات وذلك وفقا لقانون رقم (١٠) لعام ١٩١١ م حيث زيدت سنوات الدراسة في المرحلة الأولية والثانوية إلى خمس سنوات، وفي عام ١٩٢٣ م وفقا لقانون رقم (٣٢) تم الرجوع إلى نظام الثمان سنوات، وفي عام ١٩٣٠ م حدد الشيخ الظواهري شيخ الجامع الأزهر وقتها مراحل التعليم الأزهري قبل الجامعي إلى مرحلتين وهى:المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات ، والمرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات ليصبح السلم التعليمي تسع سنوات (ياسين ، ٢٠١٠ ، ٣٥ ، ٣٦) .

وقد جاء التغير الواضح في عدد سنوات سلم التعليم الأزهري عام ١٩٦١ م وذلك بصدور قانون رقم ١٠٣ بتقسيم التعليم الأزهري قبل الجامعي إلى ثلاث مراحل ابتدائي ومدته ست سنوات وإعدادي ومدته أربع سنوات وثانوي ومدته خمس سنوات ، وفي عام ١٩٦٧ م صدر القانون رقم ٤٩ ليصبح السلم التعليمي ثلاثة عشر عاما حيث تم تخفيض سنة دراسية من كل من المرحلة الإعدادية والثانوية ، وفي عام ١٩٩٨ م تم تعديل السلم التعليمي مرة أخرى وذلك بتخفيض عدد

سنوات المرحلة الثانوية من أربع سنوات إلى ثلاث وهذا السلم التعليمي لم يتعرض إلى أي تعديل منذ عام ١٩٩٨ م حتى الآن (ياسين ، ٢٠١٠ ، ٣٧) .

ومن خلال العرض السابق يتضح أن المعاهد الأزهرية تختلف عن غيرها من المؤسسات التعليمية بتعليم ودراسة علوم الشريعة وأحكام الإسلام المتضمنة في القران الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه والعقيدة وعلم التوحيد والفقه وأصوله والسيرة النبوية والثقافة الإسلامية، ويعد اهتمام المعاهد الأزهرية بتعليم أبنائها علوم الشريعة وسيلة لتهذيب أخلاقهم ، وتنمية الجانب الخلقي لديهم .

المحور الرابع: طبيعة النمو الخلقي لطلبة المرحلة الإعدادية

تتطلب عملية التربية الخلقية التعرف إلى مظاهر النمو الخلقي وتحديد متطلباته ، لذلك رأت الباحثة ضرورة تناول مظاهر النمو الخلقي ومتطلباته للمرحلة الإعدادية .

والنمو تغيير مطرد في الكائن يتجه به نحو إتمام النضج (عبد الرحيم ، ٢٠٠٢ ، ٣٩)، والجوانب النمائية لأي مرحلة عمرية تتمثل في ستة جوانب وهى كالتالي :-

- النمو الجسمي
- النمو العقلي
- النمو الانفعالي
- النمو الاجتماعي
- النمو الخلقي
- النمو الديني

وهناك علاقة تأثير وتأثر بين جوانب النمو الإنساني فالنمو الجسمي يؤثر في النمو العقلي ولذلك قيل العقل السليم في الجسم السليم ، والنمو الخلقي يؤثر ويتأثر بالنمو الاجتماعي والديني، فالطفل يكتسب عديدا من الأخلاقيات التي تعزز نموه الخلقي من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية المتكررة التي يتعرض لها في حياته اليومية.

ويعد النمو الخلقي من أهم جوانب النمو في الشخصية الإنسانية ومع ذلك لم ينل قدرا كبيرا من الاهتمام في مجال الدراسات النفسية والتربوية ، بقدر ما نالته جوانب النمو الأخرى ، ويشير مفهوم النمو الخلقي إلى " التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية أثناء فترات النمو المختلفة ، ويعد أحد الجوانب المهمة للنمو الاجتماعي ، حيث يكون التركيز خلاله على جعل سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية نابعا من ذات الفرد" (الشوارب والخوالدة ، ٢٠٠٧ ، ١٦ ، ١٧) .

والمرحلة الإعدادية تقابل مرحلة المراهقة المبكرة أي من سن (١٢ إلى ١٤) ، وكلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescerre) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، وتمثل مرحلة المراهقة نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يتضاءل السلوك الطفلي، وتبدأ المظاهر الجسمية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهق في الظهور (زهران ، ٢٠٠٥ ، ٣٤٦) ، والخصائص النمائية التي تطرأ على المراهق متكاملة في جوانبها النمائية وخصائصها المختلفة ، لذا فانه إذا حدث اضطراب أو نقص أو شذوذ في أي جانب من جوانب النمو تنعكس مظاهر تلك النقص أو الشذوذ على جوانب النمو الأخرى ، لذا فان التربية تعمل على إعداد الناشئة إعدادا متكاملا وشاملا لجميع جوانب النمو .

أولا : مطالب النمو الخلقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

يشير مفهوم مطالب النمو إلى" مستويات من المهارات والقدرة على الانجاز ، يتطلب المجتمع من الفرد بلوغها في مرحلة عمرية معينة لكي يحقق توافقا مع المجتمع ، وتهيؤه لاستمرار التوافق في المرحلة التالية " (عبد الرحيم ، ٢٠٠١ ، ٦٣) ، ويعني هذا أن تحقيق مطالب النمو في جانب معين يساعد الفرد على تحقيق مطالب النمو في الجوانب الأخرى في نفس المرحلة والمراحل التالية ، بينما يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو في مرحلة معينة إلى عدم قدرة الفرد على تحقيق مطالب النمو في المراحل التالية .

ويعد تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح ، واكتساب قيم دينية وخلقية واجتماعية تتفق مع الصورة العملية للعالم المحيط بالمراهق كقيم العدل والحرية والخير والكرم والإيثار ، ومعرفة السلوك الاجتماعي المعياري المقبول الذي يقوم على المسئولية الاجتماعية وممارستهمن أهم مطالب النمو الخلقي في المرحلة الإعدادية (١٢-١٤)عام والتي تقابل مرحلة المراهقة المبكرة (زهران ، ٢٠٠٥ ، ٩٨) .

ثانيا : مظاهر النمو الخلقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ويمكن تحديد أهم مظاهر النمو الخلقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في النقاط التالية(زهران ، ٢٠٠٥ ، ٣٨١) (عدس ، ٢٠٠٠ ، ٥٩ ، ٢١٦):

- يتبع الفرد في هذه المرحلة ما اكتسبه من معتقدات خلقية خلال ما مضى من سنوات عمره وما مر به من خبرات وما تعلمه من معايير للسلوك الخلقي .
- يبدي الفرد في هذه المرحلة رأيه في مدى صواب السلوك أو خطئه .

- يتأثر الفرد في هذه المرحلة بسلوك جماعات الرفاق .
- في بعض الأحيان نجد تباعدا بين ما يسلكه أبناء هذه المرحلة وبين ما يعرفونه من معايير للسلوك الخلقي المثالي ، مما يستوجب على المربين ضرورة العمل على تحقيق النمو الخلقي الايجابي لأبناء هذه المرحلة بشكل يعمل على زيادة تهذب السلوك الخلقي ، وزيادة تطابق سلوك المراهق مع المعايير الاجتماعية والخلقية السليمة .
- التقلبات في الأنماط السلوكية المزاجية والتي تؤدي إلى قيام المراهق بأنواع متناقضة من السلوك ، حيث لا يسير المراهق في سلوكه على خط ثابت وسياسة ثابتة ، وإنما يتقلب في سلوكه وتصرفه ذات اليمين مرة ، وذات الشمال مرة أخرى ، وقد تؤدي التقلبات في الأنماط السلوكية المزاجية للمراهق إلى انحرافات خلقية كاقتناء المخدرات ، والانقطاع عن الدراسة
- القيام بسلوكيات دون التفكير في نواتجها مسبقا بدافع إثارة انتباه الآخرين أو حتى ليكونوا مقبولين من زملائهم وأندادهم ومن أمثلة هذه السلوكيات الإساءة إلى الآخرين دون سبب مقنع ، وخرق الأنظمة والقوانين والغلظة والجفاء في التعامل مع الغير.
- الميل إلى الجدل والخلاف مع الآخرين لمجرد المجادلة والمناظرة ، ويصاحب ذلك مجموعة من الاضطرابات والأزمات النفسية والاجتماعية التي تؤثر بعلاقة المراهق مع الآخرين كأفراد أسرته وأصدقائه ومعلميه.
- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة ، وضعف استجابته للقيم والمعايير الأخلاقية .

وتمثل المراهقة فترة حرجة في حياة الفرد ، يحتاج فيها إلى تكيف من نوع جديد بشكل يساعده على الانتقال من الطفولة بما تتميز به من اعتماد وتساهل من قبل المحيطين إلى الرشد بما يتميز به من اعتماد على النفس وقدرة على تحمل المسئولية ، ويتعرض المراهق لحالة من الصراع النفسي لأنه في هذه الأثناء يكون في حالة من الانفصال عن العلائق التي تربطه بحياة الطفولة من جهة ، ونازعا برغباته بشدة نحو الاستقلال وحياة الكبار من جهة أخرى ، فالمراهقة هى بداية النمو والنضج الكمي والنوعي عند الطفل بشكل سريع ومتتابع ، لذا تحتاج هذه المرحلة إلى رعاية خاصة، حيث تبرز معظم المشاكل الفكرية والتربوية والسلوكية ، فالمراهق غالبا ما يكون في وضع غامض مبهم ، وقد لا يعرف مركزه أو ماهية الأدوار التي يتحتم عليه القيام بها فيما يمر به أو يعرض عليه من مواقف حياتية ، ومن هنا يبرز أهمية دور المربين تجاه المتعلمين في تلك المرحلة ، وبصفة خاصة دور المعلم كموجه ومرشد ومربي (المرعب ، ٢٠١٦، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢).

المحور الخامس: العولمة الثقافية وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية

أولا : العولمة

أ- مفهوم العولمة :

تباينت آراء ومواقف العلماء والمفكرين والباحثين حول ظاهرة العولمة، مما أدى إلى تباينات واختلافات في مفهومها ومعناها، حيث انه لم يتم الإجماع على تعريف واحد جامع لمفهوم العولمة، فمصطلح العولمة يكتنفه كثير من الغموض والتشويش وذلك لعدة أسباب ،لعل في مقدمتها أن العولمة عملية لازالت في طور الصيرورة والتشكيل المستمر ،تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوهها المتعددة، كما أن من أسباب الاختلاف حول مفهوم العولمة تعدد ميادين العولمة وارتباطها بكافة جوانب الحياة وكذلك تعدد زوايا النظر لظاهرة العولمة عند المفكرين والباحثين، وتباين الآراء حول ظاهرة العولمة ما بين مؤيد ومعارض ومحايد (العمرو، ٢٠١٢، ١٤) .

فهناك رأي مؤيد للعولمة ويعتبرها قدرا حتميا لا مفر من القبول به بغير تحفظ بناء على زعم مبناه أن العولمة هى تطور من اجل الإنسانية جمعاء، والرأي الثاني – خلاف الرأى الأول – يعارضها بإطلاق، على أساس أنها ليست – في حقيقتها – إلا إعادة إنتاج لنظام الهيمنة الرأسمالي القديم، أو هو في عبارة، تحقيق الأهداف الخالدة للرأسمالية ،وهى التي تتركز في الاستغلال وتحقيق أعلى معدلات الربح ولو على حساب الفقراء وشعوب العالم الثالث ،والى جانب ذلك وجدنا رأيا ثالثا يمارس النقد الموضوعي للظاهرة متسلحا في ذلك بالأدوات النظرية والمنهجية المتطورة للعلم الاجتماعي المعاصر، ليصف لنا بحيادية وموضوعية ظاهرة العولمة (علي، ٢٠١٤ ، ١٣٥) .

وعرضت الباحثة بعض وجهات النظر حول مصطلح العولمة ومنها :-

يعرفهااحمد علي الحاج محمد بأنها :

تعميم أنماط الحياة الغربية، التي تمثلها الدول الرأسمالية الكبرى عموما، والولايات المتحدة الأمريكية خصوصا، في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية والإعلامية والإدارية في البلاد العربية، متخذة من التربية مدخلا أو إستراتيجية لعولمة هذه المجالات، كون التربية أداة الثقافة لإعادة إنتاجها ، من خلال السيطرة على الإدراك والوعي الفردي والمجتمعي،

لفهم العالم والتعامل معه ،وتشكيل الشخصية العالمية المنتمية لمجتمع عالمي واحد (الحاج محمد، ٢٠١١ ، ٤٤ ، ٤٥) .

وتعرفها شيماء ماجد بأنها :

" الحالة التي ينصهر فيها الفرد أو الجماعة أو الأمة في صياغة قيمية ومعنوية أحادية من حيث المظهر والجوهر ، فينساق كل منهم في مسلك محدد مسبقا من قبل مرجع حضاري يمثل المصدر الأوحد للقيم والمبادئ والأهداف والآليات المعمول بها في النظام الدولي " (ماجد ، ٢٠١٧ ، ٦٤) .

ويعرفها عبد الحكيم حسن احمد بأنها :

"مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الرأسمالية ، وتسعى إلى تصدير القيم والمؤسسات والثقافات التي ولدتها هذه الحضارة إلى المجتمعات والثقافات الأخرى ، ويتمثل ذلك في سياسات الانفتاح التحرري والاقتصاد العالمي، من خلال ما تلعبه المؤسسات الاقتصادية والتجارية من دور مهم في تسويق العولمة وحث الدول على إزالة القيود التجارية والموانع الثقافية سعيا لإزالة الحدود المجتمعية الفاصلة وفرض نموذج محدد من أنماط الحياة الذي تفرزه الحضارة الغربية بهدف الهيمنة والسيطرة على العالم" (احمد ، ٢٠١٦ ، ٢٢٤) .

ويعرفها أبو عبد الله محمد بن سعيد رسلان بأنها :

هى الحال التي تتم فيها عملية تغير الأنماط والنظم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجموعة القيم والعادات السائدة، وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث، وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة والتي تزعم إنها سيدة الكون وحامية النظام العالمي الجديد (رسلان ، ٢٠١١ ، ١٥) .

ويعرفها المهدي المنجرة بأنها :

ظاهرة استعمارية جديدة تعمل القوى الكبرى (وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية كقوة أولى)على التأسيس والترويج لها، ليس فقط على مستوى الممارسة والتطبيق ولكن أيضا على مستوى الثقافة والفكر (المنجرة ، ٢٠١١ ، ٤،٥) .

ويعرفها رغد شمس الدين الكيلاني بأنها :

نمط جديد(وامتداد لعملية التطور الرأسمالي) ابتدعه صناع القرار الطاغوتي ، وهيأوا العالم لقبوله في سياق تفكيك أقطاب الصراع الأولى، مع فارق استخدام التطور التكنولوجي لخدمة الوضع السياسي السائد في العالم (الكيلاني ، ٢٠١٢ ، ١٠ ، ١١) .

ويعرفها اوتفريد هوفه بأنها :

التحام الكيانات المجتمعية بعضها ببعض، وتضيق المسافات بينها ، ليس فقط في الاقتصاد، بل أيضا في الفلسفة والعلوم، وفي الطب والهندسة ، وكذلك التعليم المدرسي والجامعي، بل أيضا في الموسيقى والأدب والعمارة والفن وذلك عبر وسائل الاتصال الحديثة فضلا عن المهام العلمية والبعثات وحركة العمالة العالمية وتدويل نشاط المنظمات وظهور الشركات الأجنبية والشركات متعددة الجنسيات (هوفه ، ٢٠١٠ ، ١٥١) .

ويعرفها محمد عبد الرؤوف عطية بأنها :

نتاج مجموع الظواهر والمتغيرات والتطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية التي تمتد تأثيراتها لتشمل مختلف دول العالم بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة حسب مدى قدرة الثقافات على استيعاب هذه الأبعاد (عطية ، ٢٠٠٩ ، ٥٤) .

من خلال العرض السابق توصلت الباحثة إلى أن العولمة :

- **مرادفة للأمركة : إذ تهدف العولمة إلى سيطرة الأفكار والقيم التي تحملها الرؤية الأمريكية على العالم .**
- **لا تقتصر على مجال واحد من مجالات الحياة : بل تمتد لتشمل جميع مجالات الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية .**
- **تتم من خلال عدد من الآليات: مثل (وسائل الاتصال الحديثة ، البعثات ، الشركات الأجنبية ، الشركات متعددة الجنسيات ، الفضائيات ، المدارس والجامعات الدولية) .**
- **عملية تسير في اتجاه واحد : من الغرب إلى الشرق .**
- **ظاهرة يترتب عليها طمس الهويات الثقافية : للشعوب الضعيفة نتيجة سيطرة ثقافة الشعوب الأقوى .**

ومن خلال العرض السابق لمصطلح العولمة عرفت الباحثة العولمة إجرائيا :

المفهوم الإجرائي للعولمة: "تعميم نمط حضاري يخص بلدا بعينه وهو (الولايات المتحدة الأمريكية) على بلدان العالم أجمع سواء ثقافيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا " .

ب- الفرق بين العالمية والعولمة

- **يخلط البعض بين العولمة والعالمية والفرق بينهما كبير ويتضح في النقاط التالية (علي، ٢٠١٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩) :**

- العولمة إرادة للهيمنة وبالتالي قمع وإقصاء للخصوصية ، أما العالمية فهى طموح إلى الارتفاع بالخصوصية إلى مستوى عالمي .
- العولمة احتواء للعالم والعالمية تفتح على ما هو عالمي وكوني .
- السعي إلى العالمية طموح مشروع ورغبة في الأخذ والعطاء والتعامل مع الآخر بوصفه " أنا ثانية " ، أما العولمة فهى إرادة لاختراق الآخر وسلبه خصوصيته ، وبالتالي نفيه من العالم .

فالعولمة تمثل انفراد الحضارة الغربية بالعالم ، وإلغاؤها للآخر الحضاري ، حيث ترى الحضارة الغربية أنها وحدها الحضارة التي يجب أن تكون النموذج الوحيد للتحضر والتقدم والقالب الأوحد الذي يجب أن يصب فيه العالم جميعا، وانه ليس هناك إلا نمط واحد من الإنسانية يتمثل في الإنسان الغربي رافضة في ذلك التعددية الحضارية والتنوع الثقافي والاختلاف بين الشعوب والأمم، وهذه النزعة الغربية في التمركز حول الذات، ورفض التعددية والاعتراف بالشرعية هي صفة لصيقة بنظرة مشروع الهيمنة الغربية (عمارة , ٢٠٠٩ ، ١٨ ، ١٩)

بينما العالمية الإسلامية هى توجه نحو التفاعل بين الحضارات، والتبادل بين الثقافات، والمقارنة بين الأنساق الفكرية، والتعاون والتساند والتكامل والتعارف بين الأمم والشعوب والدول ، فهى ترى العالم منتدى حضارات، بينها مساحة كبيرة من المشترك الإنساني العام ولكل منها هوية ثقافية تتميز بها، ومصالح وطنية وقومية وحضارية واقتصادية وأمنية لابد من مراعاتها في إطار توازن المصالح وليس توازن القوى بين الأمم والحضارات (عمارة ، ٢٠٠٩ ، ١٩) .

ومن خلال العرض السابق تبين للباحثة أن جوهر الفرق بين العولمة والعالمية يكمن في الجوانب التالية :

- أن العولمة تتم في اتجاه واحد من الأقوى إلى الأضعف أو من الغرب إلى الشرق ، بينما العالمية تتم في أكثر من اتجاه حيث تقوم على التبادل بين الثقافات .
- أن العولمة تقوم على نفي الآخر الحضاري من خلال نظام يعمل على إفراغ الهوية الثقافية للشعوب وربطهم بعالم اللا وطن واللا أمة ، بينما العالمية تؤمن بالانفتاح على العالم وعلى الثقافات الأخرى مع الاحتفاظ بالخلاف الإيديولوجي
- تعترف العالمية بالآخر وخصوصيته الثقافية ، على العكس من العولمة التي ينادي بها الغرب والتي تمثل عملية اختراق ثقافي بالقوة المادية تهدف إلى القضاء على خصوصيات الآخر ، واستبدالها بأنماط ثقافية أخرى .

ثانيا : أنواع العولمة

تحدي العولمة لم يعد يقتصر على مظهر واحد من مظاهر الحياة ، أو مجال ضيق من مجالاتها، وإنما تعدى ذلك إلى معظم مظاهر الحياة ومجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، حيث تسعى العولمة إلى صب العالم في القالب الغربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وقيميا ودينيا وعسكريا .

ومن أهم أنواع العولمة (الزيودي ، ٢٠١٦ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١):

- **العولمة الاجتماعية**
- **العولمة الاقتصادية**
- **العولمة السياسية**
- **العولمة التشريعية**
- **العولمة الثقافية (محل الدراسة)**

واقتصرت الباحثة على تناول العولمة الثقافية ، وذلك لأنها أكثر ميادين العولمة تأثيرا في التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية.

أ- مفهوم العولمة الثقافية

يعرفها محمد اللويش بأنها:

"محاولة مجتمع معين تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية والقيم الثقافية والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية متعددة " (اللويش ، ٢٠١٠ ، ١١٥) .

ويعرفها محمد المفتي بأنها :

" محاولة التقارب بين ثقافات شعوب العالم المختلفة تدريجيا بقصد إزالة الفوارق الثقافية بينها وتبنيها لثقافة واحدة ، أو لدمجها في ثقافة موحدة ذات ملامح وخصائص مشتركة " (المفتي ، ٢٠١٥ ،١٠٣).

ويعرفها ضامر عبد الرحمن بأنها :

" محاولة لتوحيد القيم والأفكار وأنماط السلوك ومختلف أشكاله وقولبته ضمن الذات الغربية أو بعبارة أخرى نشر الفكر الثقافي الغربي والترويج له " (عبد الرحمن ، ٢٠١٨ ، ٢٠٧) .

ويعرفها بلالي عبد المالك بأنها :

" إضفاء ثقافة عالمية واحدة على المعمورة ، بغية القدرة على التحكم فيها ، فيمكن لكل الشعوب أن تتبنى ثقافة واحدة، ويسود الاندماج الاجتماعي العالمي من فكر وسياسة واقتصاد ونمط معيشي واستهلاكي، فلا مجال للثقافات الفرعية بلغاتها وأديانها وسلوكياتها ، فبإمكان الثقافة العالمية الواحدة أن تحل مشاكل الآخرين إذا تم استيعابها وعدم مواجهتها " (عبد المالك ، ٢٠١٧، ٨٤) .

ويعرفها نعمان سالم بأنها :

" الغزو الثقافي وتدمير الهوية الوطنية واحتقار الثقافات الأخرى ، والتي يرى الغرب أنها تتناقض مع التقدم والعلم " (سالم , ٢٠١٦ ، ١٢) .

من خلال العرض السابق توصلت الباحثة إلى أن العولمة الثقافية تهدف إلى :

- تلاشي التعددية الثقافية واندثارها لصالح ثقافة واحدة تشكلها المجتمعات الأكثر تقدما بما تملكه من وسائل اتصال شديدة التأثير على المجتمعات الأقل تقدما .
- سيطرة الثقافة الغربية والأمريكية على الثقافات الأخرى من خلال الترويج لمنظومة معينة من القيم الغربية والأمريكية التي تتفاعل وتنتشر داخل المجتمعات مخترقة منظومة القيم الثقافية والوطنية عن طريق الفضائيات والتقنيات الإعلامية والمعلوماتية.

ومن خلال العرض السابق لمصطلح العولمة الثقافية عرفت الباحثة العولمة الثقافية إجرائيا :

المفهوم الإجرائي للعولمة الثقافية هو : " تذويب الملامح الثقافية لشعوب العالم وقولبتها في نظام غربي محض وخاصة الأمريكية، ولذا يطلق عليها الأمركة " .

ب– آثار العولمة الثقافية

تعتبر العولمة الثقافية من التحديات المصيرية التي تهدد ثقافة الأمة ، لما لها من آثار سلبية ضاغطة ، ومن اخطر السلبيات التي ارتبطت بظهور العولمة الثقافية :

- العولمة الثقافية عملية تسير في اتجاه واحد، من خلال فرض الثقافات من المجتمعات الأكثر تقدما إلى المجتمعات الأقل تقدما، ذلك لان المجتمعات الأكثر تقدما هى المجتمعات المنتجة للعلم والتقنية اللذين يعتبرين احد أهم قوى العولمة ومحركاتها ، فمن يمتلك العلم والتقنية يستطيع أن ينشر ثقافته بينما من لا يملكهما يصبح في حالة تبعية قد تقضي على هويته الثقافية (علي ، ٢٠١٤ ، ١٤١) .
- تنطلق العولمة الثقافية من المصالح المادية للمجتمعات الغربية، وتقوم على نشر الثقافة الاستهلاكية والقيم المادية والنفعية المتحللة من الأخلاق والقيم الإنسانية، فالعولمة

الثقافية تحكمها العقلانية الاقتصادية التي تضحي بأي اختلافات ثقافية في سبيل المصالح وليس القيم ،وهى بذلك تفتقد البعد الإنساني والأخلاقي .

- العولمة الثقافية بما تتضمنه من انفتاح على الثقافات الأخرى أدت إلى حدوث ما يسمى بالصراع القيمي ، حيث الصراع بين القيم الأصيلة بالمجتمع وبين بالقيم المادية وقيم السوق التي تدعو إليها العولمة الغربية ، ويتمثل ذلك في حدوث صراع بين التمسك بالقيم والتمسك بالمال، بين الحفاظ على اللغة والتراث والتاريخ أو الذوبان في كل ما هو غربي باعتباره المصدر الأعلى للدخل ، ونتيجة لهذا الصراع تراجعت العديد من القيم بالمجتمع ، فقد كان المجتمع المصري حتى وقت قريب مزينا بالقيم النبيلة مثل(القناعة، الرضا، النخوة، الشرف، العمل الجاد، احترام الكلمة، الحفاظ على القانون، حب الجمال، الإيمان بالمساواة والعدالة الاجتماعية)، وغيرها من الفضائل التي كانت تزيد أبناء المجتمع تماسكا وتراحما وثقة في الذات والآخر وتغذى فيهم الإحساس بالطمأنينة والأمن والأمان ، ويعد المراهقين أكثر الأفراد تعرضا للصراع القيمي ، حيث الصراع بين ما تربى ونشأ عليه المراهق من قيم تدعو إلى التواد والتراحم والإيثار والصدق والأمانة والقناعة، وبين ما يراه ويسمعه يوميا في تعاملاته من أساليب وآراء تدعو إلى اعتناق القيم السلبية مثل النفعية وحب الذات والحصول على الحقوق دون أداء الواجبات، ومما لاشك فيه أن هذا النوع من الصراع يفقد المراهق الإحساس بالهوية ويصبح مضطربا وجدانيا مما يؤثر على طريقة سلوكه وأفكاره (عبد الحميد ، ٢٠١٥ ، ٢٣٤)
- تعظيم القيم المادية والاستهلاكية في النفوس ، وتخريب قيم النشء واستقطابهم وتوجيه ميولهم بالتركيز على ما هو في سطح الاهتمامات البشرية ، وتغريبهم وعزلهم عن قضايا مجتمعهم وإدخال الضعف في نفوسهم والتشكيك في قناعاتهم الدينية والإيديولوجية والقومية والوطنية، الأمر الذي يزيد من ضرورة تنمية وعيهم بالثقافات الأخرى ، وتوجيههم إلى ضرورة الحفاظ على هويتهم وخصوصياتهم الحضارية (التلاوي ، ٢٠١٥، ٩٧) .
- صاحب ظهور العولمة الثقافية حالة من الانهيار القيمي نتيجة تفوق القيم المادية والنفعية على القيم الأصيلة بالمجتمع ، فتأثير العولمة الثقافية امتد إلى النسق القيمي للشعوب العربية الإسلامية ، إذ تدعو العولمة الثقافية إلى التخلص من قيود الدين، بإحلال القيم المادية محل القيم الروحية

- العولمة الثقافية لا تحترم الخصوصية الثقافية والحضارية للشعوب الفقيرة والضعيفة ، حيث نتج عن العولمة ببعدها الثقافي تهميش العديد من الهويات الخاصة ببلاد العالم الثالث (عبد الرسول، ٢٠١٦ ، ١٧٨)
- تعمدت العولمة الثقافية إضعاف العناصر الثقافية للشعوب العربية والإسلامية وبصفة خاصة اللغة والدين باعتبارهما أهم العناصر الثقافية لأي شعب من الشعوب ، وظهر ذلك بوضوح في إهمال كثير من العرب والمسلمين للغتهم العربية ، وتباهيهم بإجادة اللغات الأجنبية ، وقلة وعيهم بقيمة تلك اللغة التي حباها الله بشرف ما بعده شرف بان جعلها لغة القران الكريم ، قال تعالى " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (القران الكريم , سورة الزخرف , الآية ٣) ،فهى اللغة التي بدونها لا يمكن أن تمارس العبادات من تلاوة قران وصلاة، الأمر الذي يحتم على القائمين بالتربية توجيه الأفراد إلى ضرورة استعمال اللغة العربية في حياتهم اليومية في الأسرة والمساجد ومؤسسات التعليم ، فاللغة هى الحاضنة للهوية ، والأمم تحيا بإحياء لغتها وتموت بموتها (حسن ، ٢٠١٥ ، ٤١) .
- تسعى العولمة الغربية إلى القضاء على الهوية الثقافية الإسلامية ، من خلال إثارة الشبهات حول النظم والتشريعات الإسلامية واتهامها بالرجعية والتخلف ودعم وتوليد التطرف والإرهاب ، فالغرب على اختلاف أهله لا تنفك رغبته في القضاء على الإسلام والصد عنه وإخراج أهله منه والكيد لهم في شتى المحافل الدولية والإقليمية (درويش ، ٢٠١٧ ، ١٠٦، ١٠٧) .
- العولمة ببعدها الثقافي تعد اخطر أبعاد العولمة ، حيث تؤدي العولمة الثقافية إلى تلاشي الثقافات القومية بما تتضمنه من (قيم وعادات وأخلاقيات وآداب وفنون وتراث وفكر وعقيدة وتاريخ ولغة) وإحلال الثقافات الغربية محلها ، وقد أولت الباحثة اهتماما خاصا بالعولمة الثقافية لأنها أكثر ميادين العولمة تأثيرا في الجوانب الخلقية وخاصة لدى فئة المراهقين (العيد ، ٢٠١٤ ، ١٤)
- التأثير على هوية المجتمع العربية الإسلامية ، وتكريس انتماء أبنائه وولائهم للثقافات الأجنبية نتيجة إهمال اللغة العربية وجغرافية البلاد وتاريخها والتربية الدينية والتربية القومية مقابل العناية باللغات الأجنبية وجغرافية البلدان الأجنبية وتاريخها مما أدى إلى تحويل ميول عدد كبير من الناشئين عن أوطانهم (توفيق وعلي ،٢٠١٣، ١٩ ، ٢٠).
- ضعف منظومة القيم وتهميش فاعليتها، وهذا الأمر لا يقتصر على القيم الأخلاقية فقط وإنما نالت القيم في المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية

والعلمية نصيبها من التهميش، فمن حيث (هارون ، ٢٠١٨ ، ١٢٧) (غالم ، ٢٠١٧ ، ٢٦) :-

- القيم الدينية أصبحت تعاني من خلل واضح في التعامل معها ، حيث تحولت لدى العديد من الأفراد بالمجتمع إلى مجرد ممارسات تفقد معانيها ومثلها العليا ، وأصبح الحكم على الأفراد من حيث مدى تمسكهم بالقيم الدينية من خلال التركيز على مظهرهم الخارجي مع البعد عن جوهر الدين وما يحث عليه من عدل ورحمة .
- القيم الأخلاقية فتتبين مظاهر تهميشها في انحراف بعض الأفراد عن التمسك بأخلاقيات المجتمع التي تعتبر جزءا أساسيا من ثوابته ، ويظهر ذلك واضحا بين أفراد المجتمع المصري وخاصة المراهقين منهم حيث الانحرافات الأخلاقية بينهم، والمتمثلة في السب والتلفظ بالألفاظ النابية وتبادل الصور والمقاطع المخلة بالآداب وتصوير الفتيات والتلاعب بصورهن .
- القيم الاجتماعية فقدت فاعليتها وأصبحت تعاني من اختلال وفساد، وعلى كل المستويات، خاصة بين الآباء والأبناء والأخوة والأخوات، وما تفرضه العلاقات الإنسانية مع الآخرين ، وذلك نتيجة هيمنة بعض القوى الرأسمالية القليلة والمتمثلة في رجال المال والأعمال والسماسرة والمتربحين من المستثمرين في السوق الرأسمالي وسيطرتها على قمة الهرم الاجتماعي في المجتمع.
- القيم الثقافية أصبحت تعاني من عشرات السلوكيات والممارسات التي تفرغها من مضمونها وتفقدها فاعليتها في أداء دورها في الحفاظ على ثوابت الأمة وموروثها الثقافي.
- القيم الاقتصادية تحولت إلى عمليات نهب وسلب واستغلال وفساد ، وأصبح هناك من يستهدف المزيد من الغنى والثراء على حساب الفقراء .
- القيم العلمية فقد فقدت البحوث العلمية الكثير من أخلاقيات البحث العلمي حيث السرقات العلمية وعدم تحري الدقة والموضوعية في إجراء البحوث العلمية واستخلاص النتائج .

ج- الانعكاسات التربوية للعولمة الثقافية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية

انعكاسات العولمة الثقافية على أخلاقيات الناشئين وبصفة خاصة ممن هم في سن المرحلة الإعدادية ، تشكل خطرا داهما على التربية الخلقية بالمجتمع المصري ومنها :

- التقليد والتبعية للغرب في ملبسهم وسلوكياتهم وعاداتهم واحتفالاتهم، كالاحتفال مثلا بالهالوين والكريسمس والفلانتين، وذلك نتيجة للافتتان والانبهار الشديد بالثقافة الغربية، ذلك الى جانب التعليم الخاص والأجنبي الذي يعمل على تشكيل شخصيات الناشئين على نحو لا يتلاءم مع قيم المجتمع وأخلاقياته (التلاوي ، ٢٠١٥ ، ٩٨ ، ١١٩) .
- تزايد الطابع الاستهلاكي لدى النشء ورغبتهم في امتلاك المنتجات الغربية التي يرونها في المجلات والقنوات الفضائية والمواقع الالكترونية لمجرد التباهي بامتلاكها دون النظر إلى فائدتها أو التكلفة التي يدفعها الوالدان ، وذلك نتيجة للطابع الترفيهي الإعلامي الذي ينمي النزعات الاستهلاكية لدى هؤلاء الناشئين (التلاوي ، ٢٠١٥ ، ٩٩) .
- تفشي آفة التلقي السلبي لديهم وتراجع قدرتهم على التأمل والنقد كنتيجة طبيعية لطغيان المرئي على الكتابي الذي يحرم المرء من مزايا التعامل مع النصوص المكتوبة التي تزيد قدرتهم على التأمل والنظرة النقدية (علي ، ٢٠١٤ ، ١٩١) .
- انتشار العديد من الانحرافات السلوكية لدى الناشئين ، كظاهرة التدخين التي انتشرت بين المتعلمين خاصة في المدارس الإعدادية والثانوية، وأحيانا يصل الأمر لإدمان المواد المخدرة ، والشيء الأكثر خطورة أن هذه الظاهرة أصبحت لا تقتصر على البنين فقط بل أصبحت منتشرة بين الفتيات أيضا ، حتى أنهن أصبحن يتباهين بها، وتعود هذه الانحرافات السلوكية إلى تطور وسائل التكنولوجيا والاتصال من خلال شبكة الانترنت، أو ما تعرضه الفضائيات المختلفة التي تبث برامجها ليل نهار، وظهور حالات التقليد الأعمى لهؤلاء النشء في غياب السلطة الاجتماعية، وغياب الضوابط الدينية ، والضمير الأخلاقي (مطر ، ٢٠٠٩ ، ٢٩٠ – ٢٩٤)
- تفشي السلوك العدواني والعنف بين الناشئين، بشكل أثار تعجب الكثيرين من الأخبار المتواترة لجرائم القتل والعنف التي تحدث من قبل مراهقين غير بالغين في المدارس، حيث عمدت الثقافات الغربية الوافدة من الخارج تسليط مشاهد العنف والقتل والتعذيب والتسلط والقهر وعرضها عبر قنواتها الفضائية ومواقعها الالكترونية في صورة جذابة، بشكل يساعد على تقبل أبناء الثقافات التابعة للثقافات الوافدة وخاصة ممن هم في سن المراهقة لهذه المفاهيم والأفكار وتطبيع شخصياتهم بثقافة العنف والتطرف ، مؤدية إلى تعلمهم بعض الخبرات التي تقودهم في النهاية إلى الجنوح وارتكاب الجريمة حتى يسهل على القوى الغربية اتهامهم فيما بعد بالتطرف والإرهاب (أبو السعود ، ٢٠١٠ ، ٣٧)

- معاناة الناشئين من العزلة والتفكك عن أسرهم ومجتمعهم ، واندماجهم في العالم الذي توفره لهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي نجحت في جذبهم من خلال ما تحققه لهم من انفتاح في كافة المجالات الترفيهية والعلمية والرياضية والأدبية ، ولكنها في الوقت نفسه أدت إلى انسحابهم من الحياة العامة ومن العلاقات الأسرية والاجتماعية الأمر الذي أدى إلى تعرض العديد منهم للأمراض النفسية والاجتماعية، وشعورهم بنوع من الاغتراب عن ذواتهم وعن وطنهم وعن تراثهم .
- فقدان الإحساس بالهوية ، فالمؤثرات المادية والنفعية المرتبطة بظاهرة العولمة الثقافية ، أثرت في المراهقين وجعلتهم يقعون في حيرة بين ما نشأوا وتربوا عليه وما يتمشى مع معتقداتهم من قيم تدعو إلى التراحم والتواد والإيثار والصدق والأمانة والقناعة وبين الانسياق مع الأوضاع الجديدة التي يتعايشون معها يوميا، والتي تدعو إلى اعتناق القيم السلبية مثل الأثرة وحب الذات والمنفعة الشخصية والحصول على الحقوق دون أداء الواجبات والفردية والأنانية، فهذا الصراع يؤدي بالمراهق إلى اضطراب هويته ويفقده الإحساس بالهوية ويصبح مضطربا وجدانيا مما يؤثر على طريقة سلوكه وأفكاره (العيد ، ٢٠١٤ ، ٩)
- تبني الناشئين لغة جديدة تتميز بمصطلحات غريبة لا يستطيع فك رموزها إلا من يتواجد معهم فترات طويلة ، ويعد اختيار الناشئين لثقافة ولغة خاصة بهم ناتج عن شعورهم بالاغتراب عن مجتمعهم ، الأمر الذي دفعهم إلى التمرد على النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود الآباء والمربين ، وقد يلجأ الناشئون إلى هذه اللغة كقناع في مواجهة الآخرين(بيومي ، ٢٠١٣ ، ١١٦) .
- تعرض الناشئين إلى التعامل مع مصادر غير آمنة قد تدفعهم إلى التطرف الفكري والديني أو الانحراف الخلقي أو تعرضهم لعمليات نصب واحتيال، نتيجة تواصلهم مع رفقاء السوء عبر وسائل الاتصال الحديثة ، فرفقاء السوء في عالمنا المعاصر لم يعودوا متواجدين في الحارات والشوارع بل هم موجودون في المنتديات ومواقع الدردشة (الاغا ، ٢٠٠٩ ، ٤٧) .
- تعرض فئة ليست بقليلة من الناشئين لحالات من الاكتئاب تختلف في حدتها باختلاف مدى تعامل هؤلاء الناشئين مع مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض مشاهد قاسية وأمور تافهه لا تنفع العقل والروح بل تدمرهما ، فشبكة التواصل الاجتماعي ، فتحت

الباب على مصرعيه أمام المراهقين لتبادل الأفلام الهابطة والمواقع الإباحية ونشر الشتائم والألفاظ التي كنا نأنف أن نسمعها في الأزقة والحواري (الأغا ، ٢٠٠٩ ، ٤٧).

- تفشي العديد من الظواهر السلبية بين أوساط الناشئين وذلك نتيجة الانحراف عن القيم الإنسانية، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الانهزام الروحي وفقدان الأمل وقد ينتهي بهم إلى الانتحار .
- تشرب الناشئين لعدد من القيم وأنماط السلوك الوافدة التي قد لا تتفق مع الثقافة العربية الإسلامية ، الأمر الذي أدى إلى تحول في السلم القيمي لدى النشء، فأصبحوا يقدمون ما هو ثانوي على ما هو أساسي ، بالإضافة إلى الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم والقيم كالخلط مثلا بين الحرية والتحرر (عطية ، ٢٠٠٩ ، ١٩٦) .

ويتضح مما سبق ما يلي :

- أن الشباب والمراهقين أكثر فئات المجتمع تأثرا بالعولمة الثقافية الأمر الذي اثر على قيمهم وتربيتهم فنجد التمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة المستمدة من القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المسلم مثل بر الوالدين وصلة الأرحام وحسن الجوار والكرم والشجاعة والأمانة والشفقة بالضعفاء والمساكين
- أن الشباب والمراهقين أصبحوا ينظرون إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الايجابية في السلوك على انه أمر مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، وذلك لأنهم أدركوا في ضوء خبراتهم لمعطيات الواقع، أن تمسكهم بالقيم والمثل لا يمكنهم من التوافق والتعايش مع هذه التحولات ، بل الأكثر من ذلك أنهم يعتقدون أن عدم الالتزام وتبني القيم المشوهة هو الأمان والآلية التي تمكنهم من المحافظة على بقائهم وإشباع حاجاتهم التي عجز المجتمع عن إشباعها ، وبدأوا ينظرون إلى الذات الملتزمة بالمثل والمبادئ الأخلاقية على أنها ذات غير سوية وغير مسايرة للعصر الحديث ، وهذا يدل على انقلاب أو تغيير جذري قد حدث في النسق القيمي بالمجتمعات العربية الإسلامية .

المحور السادس: تصور مقترح لتنمية وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإطار النظري توصلت الباحثة إلى أن المجتمع في الفترة الراهنة يمر بعديد من التحولات على الصعيد المحلي والعالمي ، مما جعل ضرورة الاهتمام بتنمية وعي

معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية.

حيث تعمل مواكبة التغيرات الحادثة في المجتمع و التعامل الواعي معها من جانب المعلم الأزهري على التنمية الشاملة في المجتمع باعتباره معلما بصفة عامة ومعلما أزهريا بصفة خاصة هو لب العملية التربوية والذي يساهم في تشكيل وتكوين شخصية طلابه ، ولذا ينطلق التصور المقترح من ضرورة تنمية وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية.

أولا : منطلقات التصور المقترح

من منطلق أننا نعيش في عالم سريع التحول ، ويعتبر المعلم هو المنفذ للعملية التعليمية والتربية الخلقية لطلابه ، مما يتطلب وجود معلم واع قادر على مواجهة الآثار السلبية للتحولات المجتمعية المعاصرة من خلال توجيه طلابه وتربيتهم خاصة أخلاقيا ، لذا يبنى هذا التصور على مجموعة من الأسس والمبادئ : -

- **وعي المعلم الأزهري بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية.**
- **التصدي للتحولات المجتمعية المعاصرة التي تعوق التربية الخلقية للمتعلمين وتحتاج لوعي من جانب المعلم بانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلابه.**
- **شمولية التخطيط في تنمية وعي المعلم الأزهري بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية.**

ثانيا : أهداف التصور المقترح

نظرا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة النظرية يسعى التصور المقترح لتحقيق الأهداف التالية :

- **تنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلابهم .**
- **توضيح مستويات الوعي بكل جوانبه : تعزيز الجانب المعرفي والارتقاء بالوعي في الجانب الوجداني والسلوكي**
- **توضيح أهم الانعكاسات التربوية للتحولات المجتمعية المعاصرة على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية**

- التغلب على المعوقات التي تحول دون تنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلابهم
- إبراز أهمية الوعي بالنسبة للمعلم في المعاهد الأزهرية في ضوء ما يسود العالم من تحولات مجتمعية معاصرة .

ثالثا : مراحل التصور المقترح

يقدم البحث الحالي تصورا مقترحا لتنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلابهم ويتمثل في عدة مراحل وهى :

١- مرحلة الإعداد والتمهيد : وتشتمل على :

- عقد اجتماعات للمعلمين لمناقشة الممارسات السلوكية الخلقية مع طلابهم
- تحليل المناهج والوثائق الرسمية والخطابات الدورية لمعرفة ما تغطيه من اهتمام بالتوجيه السلوكي والخلقي
- العمل على إعداد خطة لترسيخ الهوية العربية الإسلامية والخلقية للطلاب من خلال مشاركة معلمي (العلوم الشرعية واللغة العربية والخط العربي والدراسات الاجتماعية والتربية الفنية)
- قيام الإدارة المركزية لمنطقة الإسماعيلية الأزهرية بالتعاون مع المعلمين بالإعداد للممارسات التربوية التي تدعم الجانب الخلقي لدى طلابهم

٢- مرحلة التخطيط : وتشتمل على :

- إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية جامعة الأزهر من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار وانتقاء أفضل المستويات المتقدمة
- إجراء دراسات وأبحاث علمية ميدانية تحدد متطلبات تنمية الوعي بالتحولات المجتمعية المعاصرة لدى المعلمين لإعداد برامج لتلبية هذه المتطلبات بشكل متوازن
- تحليل مشكلات البيئة التعليمية للمعهد الأزهري تحليلا عميقا بهدف الوصول إلى حلول لها .
- تشجيع المعلمين على الإبداع واستثمار الطاقات من اجل الوصول بوعي متكامل للمعلم بالتحولات المجتمعية المعاصرة عموما والعولمة الثقافية خصوصا
- إعداد نماذج لمتابعة وتقويم الممارسات التربوية الخلقية للمعلم داخل الفصل في تعامله مع طلابه

- إعداد خطة للإشراف والمتابعة لتنفيذ الممارسات الخلقية وتوجيه سلوكيات الطلاب وتحديد مسئوليات المعلم تجاه ذلك
- التخطيط لمشاركة المعلمين وتوجيههم لصياغة الأهداف الخلقية التي ترتبط بكل مادة دراسية وتهتم بتنمية الجانب الوجداني والسلوكي لديهم
- إعداد برامج تربوية خاصة بالممارسات الداعمة لترسيخ الجانب الخلقي في التعامل السلوكي بين المعلمين وطلابهم
- تحديد دور المعلم في توجيه الطلاب في كيفية التعامل مع التحولات المجتمعية والأحداث المعاصرة والاستخدام الايجابي لشبكة الانترنت وكيفية استخدامها بطريقة آمنة تحفظ للطالب هويته وتحافظ على أخلاقياته

٣- مرحلة التنظيم : وتشتمل على :

- التنسيق بين كليات التربية جامعة الأزهر وقطاع المعاهد الأزهرية في تحديد أهم جوانب الوعي المراد تنميتها عند المعلمين
- التنسيق والتعاون بين قطاع المعاهد وكليات التربية في تنفيذ برامج التدريب مع التركيز على جوانب الوعي المراد تنميتها عند المعلمين
- التنسيق بين كليات التربية جامعة الأزهر وبين قطاع المعاهد الأزهرية في الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس والمفكرين والمتخصصين التربويين للمشاركة في إلقاء محاضرات عامة لتوعية المعلم بأهمية أدواره بصفة عامة ودوره الخلقي بصفة خاصة ، وذلك خاصة في ظل الغزو الثقافي الذي اثر على قيم وأخلاقيات وسلوكيات الناشئة .
- تنظيم محتوى الأنشطة والممارسات التي يقوم المعلم بإعدادها والإشراف عليها بهدف تنمية الجانب الخلقي لدى طلابه من خلال غرس القيم وتبني القيم الثقافية والتربوية وتحديد البطولات التاريخية والدينية وتقديمها كنماذج للطلاب
- تشجيع المعلمين على إقامة مسابقات للطلاب في عرض السيرة النبوية والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة في السلوكيات الخلقية والعمل على تطبيقها في الممارسات اليومية

٤- مرحلة التنفيذ : وتشتمل على :

- إنشاء مراكز تدريب للمعلم الأزهري تتبع كليات التربية جامعة الأزهر

- إنشاء مراكز تدريب متخصصة ومجهزة بأحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة داخل المناطق الأزهرية بكل محافظة .
- تفعيل البحوث التطبيقية والميدانية بمجال الوعي .
- تفعيل دور المعلمين ذوي الخبرة في تنمية الوعي لدى المعلمين الأقل خبرة لأنهم أكثر وعيا كما تبين من الدراسة النظرية.
- تفعيل دور مشيخة المعهد كقدوة حسنة للمعلمين والطلاب على السواء ، ومن أهمها الالتزام بمواعيد العمل الرسمية والسلوكيات الفاضلة التي تحكم قواعد العمل
- الوصول بمهارات ومعارف وسلوكيات المعلم إلى مستوى مناسب كي يستطيع ممارسة المهنة بدرجة أكثر وعيا
- العناية بالبحث العلمي داخل أوساط المعلمين من حيث تمويله وتشجيعه ونشره والاستفادة من نتائجه وتوصياته
- توزيع المسئوليات على المعلمين من حيث إقامة الندوات وعقد المسابقات وعرض النماذج الايجابية خلقيا للاقتداء بهم وعمل صحيفة الحائط
- تفعيل وتنفيذ خطة لتوعية المعلمين بأهمية الممارسات والسلوكيات الصحيحة التي ينتهجها المعلم في تعامله مع طلابه وفي إجراء الحوار والمناقشات وتوجيه سلوكياتهم وإكسابهم المهارات اللازمة لاحترام الآخر وتحقيق الهوية وتبني القيم السامية .
- التأكيد على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة للممارسات والسلوكيات الخلقية داخل الفصل لكل مادة دراسية على أن يكون لكل معلم مسئولية تسجيل ملاحظاته عن تنمية هذا الجانب لطلابه وما تم تحقيقه فيهم من أهداف .
- إعداد صحيفة حائط يقدمها المعلمون بهدف ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال وتعزيز الهوية الثقافية والعربية والإسلامية والمواطنة الصالحة وعرض نماذج للاقتداء بهم

٥- مرحلة المتابعة : وتشتمل على :

- متابعة تنفيذ برامج تدريب المعلم على ممارسة دوره الخلقي بصفة عامة وممارسة دوره الخلقي تجاه طلبة المرحلة الإعدادية بصفة خاصة
- متابعة المستوى الأخلاقي للطلاب داخل المعاهد الإعدادية الأزهرية
- متابعة مصادر تمويل برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة
- إعداد نماذج للمتابعة وتقويم ممارسات المعلمين للجانب الخلقي داخل الفصل ومتابعة مدى الاهتمام بالجانب الخلقي لطلابهم

- تدعيم الممارسات الصحيحة والتقدير والتشجيع المستمر للمعلمين المتميزين في تحقيق الاهتمام بتنمية الجانب الخلقي لدى طلابهم وتأثيرهم الايجابي في سلوكيات طلابهم

رابعا : آليات تنفيذ التصور المقترح

لم يعد كافيا أن يهتم المعلم بالمادة الدراسية وتلقينها على حساب الاهتمام بتنمية ذاته وقدراته ، وتنمية القدرات الشخصية والخلقية لطلابه ، خاصة بعد ما أضافت التحولات المجتمعية المعاصرة للتربية أهدافا جديدة دفعت المفكرين والتربويين إلى التفكير في كيفية إعداد الإنسان لمواجهة متطلبات الحياة الجديدة والتسلح بالأخلاق والتمسك بالهوية في ظل حياة جديدة تتسم بسرعة التغير والعملية والعلمية وتتجه نحو الابتكار والتجديد، وفي ضوء ذلك التغير أصبح من المهم أن يكون المرشد الأول والموجه في العملية التعليمية هو المعلم الواعي والذي تتضح قناعته الذاتية بأهمية تنمية الخلق والحفاظ على الهوية وغرس القيم الدينية والأخلاقية في طلابه، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مجموعة من الآليات التي تجعل التصور أكثر إجرائية.

١- آليات تنمية الوعي لدى المعلم على المستوى الوجداني

- **الاهتمام بالمعلمين الجدد الذين يلتحقون بالمهنة لأول مرة وتوجيههم لتنمية قناعاتهم بأهمية وعيهم بالتحولات التي تحدث بالمجتمع .**
- **تحفيز وتكريم المعلمين المتميزين في تنمية الجانب الخلقي وأصحاب التأثير في طلابهم**
- **تشجيع المعلمين على ضرورة المنافسة في التأثير على شخصية طلابهم وقدراتهم في توجيه سلوكياتهم بشكل مستمر .**
- **تشجيع المعلمين لنقل خبراتهم الناجحة لزملائهم في توجيه سلوكيات طلابهم وتنمية الجوانب الأخلاقية**
- **تشجيع المعلمين على أن يكونوا نموذج وقدوة حسنة لطلابهم في الحوار الجيد والالتزام بالآداب العامة وممارسة القيم**
- **قناعة المعلم بأهمية دوره في التصدي للعولمة الثقافية من خلال ترسيخ الهوية وشعوره بالمسئولية عن تنمية مقوماتها وان دوره لا يقتصر على مجرد تدريس مادة دراسية بل يسعى لتوجيه وإرشاد طلابه**
- **تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين لهم نشاط ملحوظ في تحقيق التنمية الخلقية لطلابهم**

- أن تحرص إدارة المدرسة على اختيار المعلم المثالي معلم واعي بالأحداث والتغيرات التي تحدث بمجتمعه
- الاهتمام بتحديد أهداف وجدانية تهتم بزرع الإيمان والقناعة للمعلم بأهمية دوره الخلقي في حياة طلابه
- تنويع أساليب تدريب المعلم أثناء الخدمة بما يحقق تنمية حقيقة للوعي بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى الوجداني
- تطوير برامج تدريب معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بما يمكنها من تنمية وعي المعلم بمخاطر العولمة الثقافية على التربية الخلقية لطلابه بحيث ينطبع ذلك في اتجاهاته
- ربط المعلم بدوره الخلقي وخاصة في مجال تأصيل وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابه
- تنمية ادوار قطاع المعاهد الأزهرية التي تعمل على رفع الوعي الوجداني لمعلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلابهم
- أن تشمل برامج تنمية وترقية المعلم أثناء الخدمة التوعية بخطورة الغزو الثقافي على التربية الأخلاقية للمتعلمين بصفة عامة ومتعلمي المرحلة الإعدادية بصفة خاصة
- تنمية اتجاهات المعلمين من خلال برامج ودورات وندوات تجاه أدوارهم الخلقية في مواجهة العولمة الثقافية ودورهم في الحفاظ على التراث الثقافي والأخلاقي للأمة العربية الإسلامية

٢- آليات تنمية الوعي لدى المعلم على المستوى السلوكي

- تخصيص برامج لتدريب المعلم الأزهري على ممارسة دوره الخلقي بصفة عامة ، وممارسة دوره الخلقي تجاه طلبة المرحلة الإعدادية بصفة خاصة
- تنويع أساليب تدريب المعلم أثناء الخدمة بما يحقق تنمية حقيقة للوعي بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى السلوكي .
- تطوير برامج تدريب معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بما يمكنها من تنمية وعي المعلم بمخاطر وسلبيات عولمة الثقافة بحيث يظهر في سلوكياته اليومية مع طلابه .
- تنمية ادوار قطاع المعاهد الأزهرية التي تعمل على رفع الوعي السلوكي لمعلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة
- متابعة دورية لما يقدمه المعلم من تقارير شهرية عن تحقيق أهداف خلقية بجانب الأهداف التعليمية لمادته الدراسية
- علاج المشكلات السلوكية للطلاب تعد مسئولية على المعلم إتقانها

- أن يقدم المعلم لطلابه نموذج للقدوة الحسنة في سلوكياته
- أن يحرص المعلم على عرض النماذج الخلقية للاقتداء بالسيرة النبوية وعقد الندوات والمشاركة في صحيفة الحائط وتشجيع الطلاب على ممارسة السلوكيات الأخلاقية بشكل مستمر
- أن يسعى المعلم لتقديم نبذة مختصرة عن الدروس العملية من المنهج القرآني وقصص القران
- تطبيق بطاقات لملاحظة سلوكيات المعلم مع طلابه وأداءه لدوره الأخلاقي على أن يعتبر ذلك في تقييم المعلم وتوجيهه المهني
- تشجيع الإدارة عقد مسابقات بين المعلمين في مدى نجاحهم في تأصيل وتعزيز الهوية الثقافية لطلابهم وتحقيق غرس القيم ومشاركتهم في الحوار الأخلاقي مع طلابهم حول التحولات المجتمعية المعاصرة والالتزام بآداب الحوار وذكر الأدلة والنماذج الايجابية لطلابهم لتنمية الجانب الأخلاقي
- تحديد جوانب القصور والضعف التي واجهت المعلمين في الممارسات الخلقية وتنمية الجانب الخلقي لطلابهم
- العمل على تطوير وتجديد خطة للممارسات الأخلاقية تتناسب مع الواقع الفعلي مثل زمن الحصة ومدى تنفيذ المعلم للممارسات التربوية ومدى قناعته بأهمية ما يقوم به في هذا الإطار
- زيادة وعي جميع المشاركين في العملية التعليمية لمساعدة المعلم لترسيخ ما يسعى لترسيخه في طلابه كالهوية والقيم والقدوة الحسنة وعلى جميع الأطراف المعنية داخل المعهد مساعدة المعلم لتحقيق ذلك
- إتاحة الفرصة للمعلم لتوظيف كل موقف يحدث مع طلابه لتنمية الجانب الخلقي والاهتمام بتسجيل ذلك ونقل خبراته لزملائه بشكل دوري لتعم الاستفادة على الجميع
- أن يساند المعلم الأسرة في توجيههم للاهتمام بغرس القيم الدينية الأصيلة والأخلاقية والسلوكية وتأصيل القيم السمحة في الأنشطة والمناهج والممارسات السلوكية مع طلابه
- أن يحرص المعلم على عقد ندوات تعريفية لتوعية طلابه بأهمية قيم العمل الجماعي والتعاون والالتزام السلوكي والنظام وان يضرب لهم أمثلة ونماذج سلوكية في الحياة

اليومية والأحداث التي يعايشها معهم (بان يطلب منهم بحث جماعي عن القيم الخلقية أو عن شخصية دينية أو تاريخية تبرز الأخلاق الحسنة)

- أن يحرص المعلم على فتح مجالات للحوار مع التلاميذ حول أهمية التربية الخلقية وتواجد القدوة في حياتهم وتعزيز القيم الايجابية في حياتهم

خامسا : متطلبات نجاح تنفيذ التصور المقترح

يتطلب نجاح هذا التصور ، وتحقيق أهدافه ، توافر عدة متطلبات من أهمها :

- دعم قطاع المعاهد الأزهرية وقناعته بأهمية دوره في تنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى الوجداني والسلوكي
- تعاون مشيخة المعهد مع المعلمين في توفير المناخ المناسب الذي يسمح للمعلم بتوجيه طلابه وإرشادهم لتحقيق التنمية الخلقية
- متابعة مشيخة المعهد للمعلمين واهتمامها بسلوكياتهم مع طلابهم وتشجيعهم المستمر على التنمية الخلقية
- حرص المعلم على تقديم النموذج والقدوة الحسنة لطلابه
- توافر الممارسة والمتابعة المستمرة من المعلم لتوجيه سلوكيات الطلاب من خلال المواقف الحياتية
- اعتماد الأخلاق على فهم الشريعة الإسلامية وتطبيقها بشكل عملي مستمر
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم أهمية دورهم الأخلاقي وأهمية قضية الهوية وتدعيم مقوماتها ودراسة انعكاس التحولات المجتمعية على أخلاق طلابهم
- قناعة المعلم نفسه بأهمية دوره الأخلاقي في حياة طلابه ومعايشة الأحداث المجتمعية وتحولات العصر .
- العمل على جذب معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بكافة تخصصاتهم للمشاركة في برامج تنمية الوعي بالتحولات المجتمعية المعاصرة والتي يقدمها قطاع المعاهد الأزهرية وذلك من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية .
- توفير الميزانية اللازمة لتنفيذ برامج تنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى الوجداني والسلوكي
- العمل على تنوع مصادر تمويل برامج تنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى الوجداني والسلوكي من خلال مشاركة رجال الأعمال والجهات المختصة .

- الاستفادة ممن لهم تجارب ناجحة في مجال تنمية الوعي بصفة عامة وتنمية الوعي بالتحولات المجتمعية المعاصرة بصفة خاصة سواء خبراء من داخل جامعة الأزهر أو من داخل جامعات أخرى بجمهورية مصر العربية .
- إسناد برامج تدريب تنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى الوجداني والسلوكي إلى عناصر تربوية واعية بأهمية الدور الخلقي لمعلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية تجاه طلابهم في ظل الغزو الثقافي الذي اثر على القيم والأخلاق والسلوكيات
- توافر المعايير والمؤشرات الواضحة اللازمة لتقويم وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى الوجداني والسلوكي .

سادسا : معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل مواجهتها

أ- معوقات تنفيذ التصور المقترح

من المتوقع عند تنفيذ التصور المقترح انه قد يصادف ببعض المعوقات التي تؤثر على تنفيذه بدرجة أو بأخرى ، ويمكن تحديد هذه المعوقات فيما يلي :

- الفجوة الموجودة داخل المعاهد الإعدادية الأزهرية بين اقتصارها على وظائفها التقليدية وانعزالها عن المجتمع ومشكلاته وبين أهمية اندماجها في ومشاركتها في مشكلات المجتمع المختلفة .
- قلة الإمكانيات المادية والكوادر البشرية التي يمتلكها قطاع المعاهد الأزهرية لتنفيذ برامج تنمية وعي المعلم الأزهري بالتحولات المجتمعية المعاصرة.
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية التي يقدمها قطاع المعاهد الأزهرية للمعلمين المشاركين في برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة .
- ضعف دافعية المعلمين على مواصلة برامج التدريب التي يقدمها قطاع المعاهد الأزهرية للنهاية نتيجة ضعف إيمانهم بأهميتها فضلا عن مشاغلهم الحياتية .
- ضعف دافعية المعلمين على مواصلة التعلم الذاتي والمستمر لتنمية وعيه بمخاطر التحولات المجتمعية المعاصرة بصفة عامة ومخاطرها على التربية الخلقية لطلابه بصفة خاصة .
- كثرة مهام وأعباء المعلم وتزايد كثافة الفصل مما لا يتيح فرصة للمعلم لتوجيه سلوكيات طلابه وإرشادهم بشكل مستمر

- ضعف معرفة المعلم واطلاعه على المتغيرات والأحداث والتحولات المجتمعية المعاصرة وإغفال أهمية المناقشة مع طلابه وضعف توجيههم في هذا الشأن
- ضعف قناعة بعض المعلمين بان رسالتهم داخل المعهد هى رسالة تربوية أخلاقية في المقام الأول ، بل ينصب اهتمامهم على التحصيل الدراسي لطلابهم فقط
- غياب الحرية للمعلم وإلزامه الحرفي بخط قطاع المعاهد الأزهرية في المناهج الدراسية مما يعوق اهتمامه بالتربية الخلقية لطلابه
- انخفاض مستوى الوعي الثقافي والتربوي لدى بعض المعلمين
- ضعف اتصال المعلم بأسر الطلاب وقلة اهتمامه بظروف الأسرة وتربيتها لأبنائها وضعف دوره في توجيه الأسرة
- وجود بعض الممارسات غير الأخلاقية من بعض المعلمين مما يجعله يقدم نموذج سيء لطلابه ويعوق دون تحقيق التربية الخلقية لهم

ب- سبل مواجهة معوقات تنفيذ التصور المقترح

- توعية قيادات المعاهد الإعدادية الأزهرية من شيوخ ووكلاء ومعلمين أوائل بأهمية وظيفة المعاهد الأزهرية في الحفاظ على التراث الأخلاقي للمجتمع المصري من خلال المعلم الواعي بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها على التربية بصفة عامة والتربية الخلقية بصفة خاصة .
- ربط الترقي والمكافأت والحوافز بمدى مساهمة المعلم ببرامج تنمية وعي المعلم بالتحولات المجتمعية المعاصرة على المستوى الوجداني والسلوكي .
- البحث عن مصادر تمويل إضافية سواء من خلال مساهمة أعضاء المجتمع المحلي أو رجال الأعمال .
- رفع الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للمعلمين المشاركين في برامج التدريب المقدمة .
- تحفيز المعلمين على المشاركة في برامج التدريب المقدمة من خلال السماح لهم بالمشاركة في تحديد مواعيد الحضور والانصراف
- تحفيز دافعية المعلم لمواصلة التعلم الذاتي والمستمر .
- تقليل العبء على المعلم وإقناعه بأهمية دوره في تنمية أخلاق وسلوكيات طلابه والتأكيد على أنها لا تقل أهمية عن التحصيل الدراسي
- إعطاء بعض من المرونة وحصص النشاط الإضافية التي يشرف عليها معلمو المواد الدراسية وتهدف إلى توجيه سلوكيات الطلاب وإرشادهم الأخلاقي

- وضع معايير موضوعية لمحاسبة المعلم الذي يصدر عنه ممارسات غير أخلاقية مع طلابه
- التخفيف من أعباء المعلم حتى يستطيع التواصل الفعال مع التلاميذ وإرشادهم وإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة العملية مع طلابه كصحيفة الحائط والندوات والمناقشات وإدارة الحوار
- الاهتمام بتفعيل مقررات الشريعة الإسلامية وربطها بالتربية الخلقية وتدريسها بشكل عملي كما هو نظري لضمان ممارسة السلوك
- الاهتمام بالمواصفات الخلقية التي يجب أن تتوافر في المعلم على أن تدخل في تقييمه المهني
- ربط المناهج الدراسية بأهداف التنمية الخلقية
- الوثائق الرسمية تلزم المعلم بالاهتمام بالجانب الخلقي ومعايير المحاسبية في تقييمه المهني والتزامه بالمواصفات الخلقية اللازمة لأداء أدواره الخلقية
- تكثيف الدورات التدريبية للمعلم في مجال :
  - ❖ كيفية التواصل مع اسر الطلاب وتوجيههم إلى التربية الخلقية في التعامل مع أبنائهم
  - ❖ اكتساب آداب الحوار والمناقشة مع طلابه ومهارات الحديث واكتساب ثقة طلابه
  - ❖ الاطلاع على المتغيرات المجتمعية المعاصرة وبصفة خاصة التحولات في المجال الثقافي
  - ❖ تحديد دوره الأخلاقي في إرشاد طلابه

سابعا : البحوث المقترحة

- تصور مقترح لتنمية الوعي الأسري بخطر الغزو الثقافي على التربية الخلقية للأبناء في سن المراهقة
- رؤية مستقبلية لتفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة لمواجهة خطر الغزو الثقافي على التربية الخلقية لطلبة التعليم الأساسي
- وعي معلمي المعاهد الأزهرية بأدوارهم الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في ضوء التحولات المجتمعية المعاصرة
- وعي المعلم المصري بدوره تجاه التعليم عن بعد خاصة في ظل أزمة جائحة كورونا

" دراسة مقارنة بين التعليم العام والتعليم الأزهري "

- دور معلمي إقليم القناة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة التعليم الأساسي " دراسة ميدانية "
- وعي معلمي المعاهد الثانوية الأزهرية بدورهم في تحقيق الأمن الفكري لطلابهم في ضوء المستحدثات التكنولوجية
- رؤية مقترحة للتغلب على مشكلات التعليم الإعدادي التي تؤثر سلبا على الدور الخلقي للمعلم
- وعي معلمي المعاهد الأزهرية بدورهم في التربية العقائدية لطلبة المرحلة الإعدادية في ضوء التحديات المعاصرة
- دراسة تقويمية لأساليب تنمية وعي معلمي المعاهد الإعدادية الأزهرية بدورهم في التربية الخلقية لطلبتهم في ضوء التحولات المجتمعية المعاصرة
- دور المعلم في تنمية القيم في ظل الأزمات " جائحة كورونا انموذجا "
- التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التربية الخلقية لطلاب المرحلة الإعدادية في ضوء متغيرات العصر
- دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الخلقية لطلاب المدرسة الإعدادية
- تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الإعدادية في ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلاب

٩- خاتمة البحث :

تناولت الباحثة من خلال البحث الحالي موضوع من الموضوعات المهمة وهو " وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية " ، حيث عرضت الباحثة في البداية مقدمة للبحث ثم تناولت الباحثة بعد ذلك مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه وأهميته ، ثم تناولت الباحثة المنهج الذي استخدمته للوصول إلى نتائج البحث النظرية وتحليلها وتفسيرها ، وحددت الباحثة الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية للبحث الحالي ، وأخيرا تناولت الباحثة الإطار النظري للبحث الحالي من خلال ستة محاور وهى :

المحور الأول : الإطار الفلسفي للوعي

المحور الثاني : الإطار الفلسفي للتربية الخلقية

المحور الثالث : نشأة وتطور التعليم الأزهري والمعاهد الأزهرية

المحور الرابع : طبيعة النمو الخلقي لطلبة المرحلة الإعدادية

المحور الخامس : العولمة الثقافية وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية .

المحور السادس : تصور مقترح لتنمية وعي معلمي المعاهد الأزهرية بالتحولات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها التربوية على التربية الخلقية لطلبة المرحلة الإعدادية .

المراجع

أولا : القران الكريم

ثانيا: السنة النبوية المطهرة

ابن حنبل، احمد بن محمد (١٩٩٢م) : المسند ، شرح وتعليق احمد محمد شاكر ، الجزء الخامس ، دار الجيل للطباعة ، القاهرة .

البخاري ، محمد إسماعيل (١٩٨٩ م) : الأدب المفرد ، مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .

البخاري (١٩٧٩ م) : الأدب المفرد ، تحقيق عبد الرحمن حسن محمود ، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر .

النووي ، يحيى بن شرف الدين (د.ت) : شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ، شركة الشمرلي للطبع والنشر ، القاهرة , مصر .

ثالثا : مراجع البحث

إبراهيم ، السيد السيد (٢٠٠٨م) : القيم والأخلاق سبيلنا إلى التقدم ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

أبو السعود ، سعيد طه محمود (٢٠١٠ م): " إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل "، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، الشرقية ، مصر ، العدد ٦٧ .

احمد ، عبد الحكيم حسن (٢٠١٦م) : " العولمة وملامح التغير الثقافي : دراسة تحليلية لواقع الثقافة المجتمعية في ظل العولمة " ، مجلة فكر وإبداع ، مصر ، الجزء ٩٨ .

احمد ، وقيع الله قسم السيد (٢٠١٢م) : " التربية الأخلاقية للطفل من منظور إسلامي "، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، الأردن ، المجلد رقم ١٤ .

الأغا ، إسماعيل بن وصفي غانم (٢٠٠٩م) : " سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي " ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

البزم ، ماهر احمد مصطفى (٢٠١٠م) : " دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، فلسطين .

البلادي، منى سعد حضيض (٢٠١٨م): " التربية الأخلاقية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٩٥ , المملكة العربية السعودية .

التلاوي ، محمد شكري حامد (٢٠١٥م): " الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالمية في ضوء التحديات الثقافية المعاصرة " , رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر .

التونجي ، محمد (٢٠١١ م) : أخلاقيات المهنة والسلوك الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، عمان، الأردن .

الجزري ، ابن الأثير (١٩٧٠ م) : جامع الأصول في أحاديث الرسول ، الجزء الرابع ، تعليق عبد القادر الارناؤط ، مطبعة الملاح ، بيروت ، لبنان .

الجندي ، عادل السيد محمد وبيومي ، محمد غازي (٢٠٠٨ م) : مهنة التعليم و أدوار المعلم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

الجهوية ، ملحقة سعيد (٢٠٠٩م) : المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر .

الحاج محمد ، احمد علي (٢٠١١ م) : " العولمة والتربية " ، سلسلة كتاب الأمة ، العدد١٤٥، السنة الحادية والثلاثون ، الدوحة ، قطر .

الدسوقي ، نهى يحيى إبراهيم (٢٠١٥ م) : " وعي الطالبة الجامعية بالثقافة التربوية الإسلامية المستنبطة من سيرة أمهات المؤمنين " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، مصر .

الدويش، محمد عبدالله (٢٠٠٨ م): " التربية الخلقية ضرورة " ، مجلة البيان ، لندن ، العدد ٢٤٦ .

الدواخلي ، صابرة فؤاد محمد (٢٠١٣م) : " صورة المعلم من وجهة نظر التلاميذ و أولياء الأمور في مصر على ضوء المتغيرات المحلية والعالمية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، القاهرة ، مصر .

الراجحي ، أسماء سليمان (٢٠١٥م) : " أساليب التربية الخلقية لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية في ضوء أساليب التربية الإسلامية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية .

الرازي، أبو علي احمد بن محمد بن مسكويه الخازن (١٢٩٩هـ) : تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، مطبعة وادي النيل بمصر المحروسة ، أواخر شهر شعبان

الزياتي، سليمان رصد الحنفي (١٩٩٩م) : كنز الجوهر في تاريخ الأزهر ، مطبعة الغد ، القاهرة، مصر .

الزيودي ، ماجد محمد (٢٠١٦م): " إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الأردن ، المجلد رقم ٤٣ .

الشرقاوي، أميرة محمود (٢٠١٣م) : " إصلاح التعليم الجامعي لمواجهة تحديات مجتمع ما بعد ثورة ٢٥ يناير " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، العدد ٧٩ .

الشوارب، أسيل كرم والخوالدة، محمود عبدالله (٢٠٠٧م) : النمو الخلقي والاجتماعي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الطوري، حنان عطية (٢٠٠٧م): " تربية الطفل المسلم عند الإمام أبو حامد الغزالي " ، مجلة عالم التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، السنة السابعة ، العدد ٢١ .

العماس ، أسيا علي (٢٠١٠م) : " التربية الأخلاقية ودورها في بناء الأمم " ، مجلة السودان ، مركز السودان للبحوث والدراسات ، السودان ، السنة الرابعة ، العدد الرابع .

العمرو، صالح بن سليمان بن صالح (٢٠١٢م): " تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية ، المملكة العربية السعودية ، المجلد الرابع ، العدد الأول .

العنزي، الشيخة بنت طاهر محمد (٢٠١٤م): " الوعي المعرفي بالحقوق المدنية لدى طلبة جامعة طيبة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية .

العيد ، وارم (٢٠١٤ م) : البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي " ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ، العدد الثاني.

العيدروس ، أغادير سالم (٢٠١٤م) : أخلاقيات المهنة والسلوك الوظيفي (نظرة إسلامية) ، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك) ، القاهرة ، مصر .

الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (د.ت) : إحياء علوم الدين ، المجلد الثالث ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

الفجال ، سعاد سيد محمد إبراهيم (٢٠١٥م) : " غياب الوازع الخلقي في منظومة القيم في المدارس المصرية " ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي التاسع عشر بعنوان " التعليم

الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود " ، والمنعقد في ١٦ و ١٧ سبتمبر بمركز التطوير الجامعي بجامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .

الفضالي، مصطفى (٢٠١٦ م) : " الوعي القانوني "، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية ، المغرب ، العدد ١٢ .

الفقي، مصطفى محمد احمد (٢٠١٤م) :" الوعي ببعض متطلبات الحياة الزوجية لدى الشباب المقبل على الزواج وتصور مقترح من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد لتنميته " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، مصر ، العدد ١٦١ ، الجزء الثالث .

الكيلاني ، رغد شمس الدين (٢٠١٠م) : العولمة وتاريخ الصراع مع الغرب ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، السودان .

اللويش ، محمد لافي (٢٠١٠ م) : " العولمة الثقافية " ، دارسة مقدمة إلى المؤتمر الثقافي الثاني لتبوك تحت عنوان " تحديات الخطاب الثقافي الغربي "، والمنعقد بالنادي الأدبي بتبوك، المملكة العربية السعودية .

المرعب ، منيرة محمد (٢٠١٦م) : " المراهقة وتشكيل نمو الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر المجلد ٤٠ ، العدد الثالث (ج) .

المعجم الوجيز (٢٠٠٩م) : مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مصر .

المكاوي ، محمد محمود (٢٠١٠ م) : الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمهنية للحماية من الجرائم المعلوماتية ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر .

المفتي ، محمد أمين (٢٠١٥م) : " القيم وحركة العولمة " ، دارسة مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي والمنعقد في ١٦ و ١٧ سبتمبر بجامعة عين شمس تحت عنوان " التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود "، القاهرة، مصر .

المنجرة ، المهدي (٢٠١١م) : عولمة العولمة من اجل التنوع الحضاري ، ط٢ ، مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب

النجاحي ، فوزية محمود (٢٠٠٩م) : الوعي المروري والسكاني لطفل الروضة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر .

أمين ، احمد (١٩٢٩م) : كتاب الأخلاق ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، مصر .

باحارث، عدنان حسن (٢٠٠٧م) : أسس التربية الأخلاقية للفتاة المسلمة ، دار الفكر ، عمان، الأردن .

برهومة ، محمد عودة (٢٠١٤م) : " الوعي الأخلاقي ودوره في الإصلاح الديني " ، سلسلة دراسات إستراتيجية ، العدد ١٩٢ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة .

بيجوفيتش، علي عزت (٢٠١٠ م) : الإسلام بين الشرق والغرب ، ترجمة محمد يوسف عدس، دار الشروق ، القاهرة ، مصر .

بيومي ، مروة عبد الرحمن احمد (٢٠١٣م) : " دور الجامعة في تنمية القيم اللازمة للمتغيرات المجتمعية المعاصرة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر .

توفيق، صلاح الدين محمد وعلي ، نادية حسن السيد (٢٠١٣م) : الربيع العربي وآفاقه المستقبلية لإصلاح منظومة التربية العربية ، المكتبة العصرية ، المنصورة ، مصر .

جعفر، عبد الوهاب (٢٠١٣م) : فلسفة الأخلاق والقيم ، دار الوفاء للنشر والطباعة ، الإسكندرية ، مصر .

جمهورية مصر العربية (١٩٦١ م) : " المادة رقم ٨ من القانون رقم ١٠٣ لعام ١٩٦١م ، بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها " ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة .

حسن ، محمد صديق محمد (٢٠١٥ م) : " لغة الطفل العربي بين العولمة والإعلام والانترنت", مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ، قطر ، السنة ٤٤، العدد ١٨٥ .

حسين ، إيمان فتحي عبد المحسن (٢٠١٧م) : " برامج المصارعة الحرة بالفضائيات والعنف لدى المراهقين " ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، مصر ، العدد ١٥ .

حسين، الحسين حامد محمد (٢٠١٣م) : " المتطلبات الأخلاقية للشباب المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١م " ، مجلة كلية التربية بسوهاج ، العدد ٣٤ ، مصر .

حلس ، موسى عبد الرحيم (٢٠١٠م) : " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، المجلد ٢، العدد ٢ .

خفاجي، محمد عبد المنعم (١٩٨٨م) : الأزهر في ألف عام ، الجزء الأول والثاني ، عالم الكتب، بيروت ، لبنان .

درويش، نيرة محمد فتوح (٢٠١٧م) : " تأثير التعليم الأجنبي في مصر على الهوية الثقافية "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر .

رسلان ، أبو عبد الله محمد بن سعيد (٢٠١١م) : العولمة والمصالح الأمريكية ، الدار الأثرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

زايد ، أميرة عبد السلام (٢٠١١م) : المرأة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة ، دار الوفاء للنشر والطباعة ، الإسكندرية ، مصر .

زايد، أميرة عبد السلام (٢٠١٠م) : دور التربية في صناعة وتفعيل الوعي العربي ، دار العلم والإيمان، القاهرة ، مصر .

زغلول، عبد الرحمن (١٩٣٦م) : الأخلاق ، تقديم محمد عبدا لجواد ، مطبعة المعارف ومكتبتها، مصر .

زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٥م) : علم نفس النمو ، ط٦ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

زيد، مليكة (٢٠١٥ م) : " دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة في البيت"، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، الجزائر .

سالم ، فاطمة الزهراء (٢٠٠٧م) : التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر ، دار العالم العربي ، القاهرة , مصر .

سالم ، نعمان عاطف (٢٠١٦م) : " العولمة الثقافية وأثرها على التراث " ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ، العدد ٢٤ .

سلامة، محمد سعيد محمد (٢٠١٨م) : " تصور مقترح لتنمية الوعي الديني ببعض القضايا الإسلامية لدى معلمي المرحلة الإعدادية في ضوء بعض التحديات الحضارية المعاصرة " , رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، مصر .

سليمان وآخرون ، سعيد جميل (٢٠١٥م) : " تصور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في تعزيز التربية الأخلاقية من خلال المناخ المدرسي " ، المركز القومي للبحوث والتنمية ، مصر .

شحاتة ، حسن (٢٠٠٨م) " : رؤى تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعوربة ، دار العالم العربي ، القاهرة ، مصر .

شرف، إيمان عبد الله (٢٠٠٨م) : التربية الأخلاقية للطفل ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

عبد الحميد ، طلعت (٢٠١٥م) : التربية في عالم متغير ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

عبد الحميد ، محمد زيدان (٢٠٠٨ م) : " مدى وعي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية بتوظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها " ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة المنوفية ، مصر ، السنة ٢٣ ، العدد٣ .

عبد الرحمن، ضامر وليد (٢٠١٨م) : " العولمة وصراع القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ، العدد ٢٠

عبد الرحيم ، طلعت حسن (٢٠٠١م) : الأسس النفسية للنمو النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

عبد الرحيم، طلعت حسن (٢٠٠٢م) : قاموس مصطلحات علم النفس المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

عبد الرسول وآخرون ، فتحي (٢٠١٦م) : " تحديات العولمة نحو الأمن الفكري في الجامعة " ، مجلة كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، مصر ، العدد ٢٦ .

عبد الرؤوف، طارق والمصري ، إيهاب عيسى (٢٠١٣م) : القيم التربوية والأخلاقية ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

عبد السلام ، محمد عبدالمنعم (٢٠١٢م) : " علاقة الأخلاق بالدين في الإسلام " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، مصر ، العدد ٢٦ .

عبد الله ، محمود احمد (٢٠١٥ م) : " السياسة الثقافية في مصر نحو سياسة بديلة " ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي السابع عشر تحت عنوان " المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري"، المنعقد في الفترة من ١٦ إلى ١٨ فبراير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، مصر .

عبد المالك، بلالي (٢٠١٧م) : " العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للشباب " ، مجلة دراسات اجتماعية ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، الجزائر .

عثمان، رانيا وصفي (٢٠١٢م) : " التربية الأخلاقية والأزمة الأخلاقية في المجتمع المصري : المظاهر والأسباب والحلول " ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان " أزمة القيم في المؤسسات التعليمية " ،والمنعقد بكلية التربية جامعة الفيوم في الفترة من ٢٩– ٣٠ مايو ، مصر .

عثمان، رانيا وصفي (٢٠١٠م) : " التربية الأخلاقية لتلاميذ التعليم الأساسي بالمدارس الإسلامية الخاصة " ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، العدد ١٠١ .

عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) : تربية المراهقين ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .

عزب ، محمد علي (٢٠١٢ م) : أصول التربية الإسلامية ، دار الزهراء ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

عساف ، محمود عبد المجيد ، صهيب كمال (٢٠١٥م) : أخلاقيات مهنة التعليم ، مكتبة سمير للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة ، فلسطين .

عطية ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٩ م) : التعليم وأزمة الهوية الثقافية ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩ م .

علي، أمل محمود (٢٠١٥م) : " تنمية القيم الخلقية في ضوء الفكر التربوي للأمام ابن القيم"، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد١٣ .

علي ، سعيد إسماعيل (٢٠١٠م) : مدخل إلى التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

علي ، سعيد إسماعيل (٢٠١٤م) : الأصول الثقافية للتربية ، دار السلام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

علي ، أسامة محمد سيد (٢٠٠٤م) : " نظام مقترح لتدريب شيوخ المعاهد الثانوية الأزهرية بمصر في ضوء احتياجاتهم التدريبية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .

عمارة ، محمد (٢٠٠٩م) : بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية ، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

عوف، احمد محمد (د.ت) : الأزهر في ألف عام ، الكتاب الثاني عشر ، مجمع البحوث الإسلامية ، الأزهر الشريف ، مصر .

غالم، نجوى (٢٠١٧م) : " تحديات الأسرة العربية في ظل العولمة " ،مجلة دفاتر قانونية ، المغرب ، العدد ١ .

غوادرة، فيصل طحيمر (٢٠٠٩م) : " دور المعلم المتميز في العملية التعليمية والتربوية " ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني بكلية العلوم التربوية ، تحت عنوان " دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي " ، في يوم ١٩ ابريل ٢٠٠٩م ، جامعة جرش الأهلية ، جرش ، الأردن .

فلاته، احمد محمد (٢٠١٣م) : " مقومات شخصية المعلم في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة " ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول تحت عنوان " رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة " ، والمنعقد يومي ٢٠ و ٢١ فبراير بكلية التربية ، جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، مصر .

ماجد ، شيماء (٢٠١٧م) : " العولمة ودورها في صناعة التبعية " ، التقرير الاستراتيجي الرابع عشر الصادر عن مجلة البيان ، مجلة البيان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

محمد، روابحي (٢٠١٣م) : " الهرمنيوطيقا والوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر .

محمد، ابتهاج إبراهيم الأمين (٢٠١٢م) : " الأسس الفلسفية لفكر ابن مسكويه الأخلاقي " ، مجلة المنبر ، هيئة علماء السودان ، السودان ، العدد١٨ .

محي الدين، أبو عبيدة محمد عثمان (٢٠١٣م) : " الطرق التربوية للتعامل مع المراهق ، مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان ، العدد١٠ .

مراد ، فوزية محمد (٢٠١٤م) : " الأخلاق في الفلسفة الإسلامية : ابن مسكويه والغزالي انموذجا "، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة المرقب ، ليبيا ، العدد٨ .

مسكويه، احمد بن محمد (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م) : تهذيب الأخلاق لابن مسكويه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

مطر، داليا عبد الحكيم (٢٠١٠ م) : " دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الخلقية للطفل المصري " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، الجزء الأول ، العدد ٦٦ .

مطر، داليا عبد الحكيم (٢٠٠٩ م) : " التربية الخلقية للطفل المصري في ضوء تداعيات العولمة الثقافية "، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، العدد ٦٥ .

مطر، داليا عبد الحكيم (٢٠٠٩ م) : " تصور مقترح للتربية الخلقية لطفل رياض الأطفال بمصر في ضوء التحديات المعاصرة " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، مصر.

ممدوح، أيمن عايد محمد (٢٠١٥م) : " دور التربية الخلقية في بناء المجتمع والحضارة المعاصرة " , مجلة مجمع ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، العدد١٣ .

مندور، طارق (٢٠١٢م) : في الأخلاق والضمير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر .

نصر، نجم الدين نصر احمد (٢٠١٨م) : " المسئولية الأخلاقية في التربية الإسلامية ودور المدرسة في تنميتها " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، العدد ٩٩ .

هارون، محمد جبريل فضل (٢٠١٧م) : " الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا بالسودان " ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المركز القومي للبحوث ، فلسطين ، المجلد١ ، العدد٢ .

هوفه، أوتفريد (٢٠١٠م) : الأخلاق السياسية في عصر العولمة ، ترجمة عبدالحميد مرزوق ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر .

وطفه، علي اسعد (٢٠١١م) : " مرتكزات التربية الأخلاقية في عصر متغير ، مجلة الطفولة العربية ، الكويت ، المجلد١٣ , العدد ٤٩ .

ياسين ، دلال (٢٠١٠م) : التعليم الأزهري قبل الجامعي بين الماضي والحاضر توجهات لتطويره، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

يوسف، هشام عبد العزيز (٢٠١١م) : " تصور مقترح لتنمية وعي الطالب المعلم بحقوق الطفل في ضوء الشريعة الإسلامية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، مصر .

Abstract: The current research aimed to: Study awareness of AL-Azhar preparatory institutes' teachers of contemporary societal transformation and its Educational Implication for moral education of their students and the current research limited to its objective limits on cultural globalization as it is the most influential transformation in moral education for middle school students.

Finally, a suggested scenario was presented to develop the awareness of AL-Azhar preparatory institutes teachers of contemporary societal transformation and its Educational Implication for moral education of their students

Keywords: awareness - AL-Azhar institutes - moral education – Middle School students - contemporary societal transformation.